١٧٣٣- أَلَا إِنَّهَا الْآيَاتُ تَمْيِيزُ كِتَابِهِ ∴ تَعَالَى إِلَى يَمِيسَى وَكُلٌّ تَنَيَّرُ (١)

١٧٣٤- وَكَانَ تَحَدِّي اللهُ بِالذِّكْرِ وَحْدَهُ ∴ أَلَا إِنَّهُ الْإِعْجَازُ وَالنَّهْجُ يُظْهِرُ (٢)

١٧٣٥- أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَحْفَظُ ذِكْرَهُ ∴ إِلَى الْيَوْمِ فِيهِ الْخَلْقُ لِلَّهِ تُحْشَرُ

١٧٣٦- وَيَحْفَظُ رَبِّي فِي الصُّدُورِ كِتَابَهُ ∴ وَفِي السَّطْرِ إِنَّ الذِّكْرَ دَوْمًا يُسَطَّرُ

١٧٣٧- وَسُنَّةُ طه تَشْرَحُ الذِّكْرَ كُلَّهُ ∴ وَطه هُوَ الْقُرْآنُ بِالْخَلْقِ يَظْهَرُ

١٧٣٨- وَمِنْ بَعْدِ تَوْحِيدِ الْمَهَيْمِنِ قَدْ دَعَا ∴ إِلَى بِرِّ آبَاءٍ وَبِالْأُمِّ أَكْثَرُ

١٧٣٩- وَأَعْطَى جَمِيعَ الْأَقْرَبِينَ حُقُوقَهُمْ ∴ وَرَاءَ أَبٍ وَالْأُمِّ كُلٌّ مُوَقَّرُ

١٧٤٠- وَأَعْطَى جَمِيعَ الْعَالَمِينَ حُقُوقَهُمْ ∴ أَلَا كُلُّ إِنْسَانٍ كَرِيمٌ يُوَقَّرُ

١٤٣٩/٧/٣ ٢٨ ، ٤١١

١٧٤١- وَيَحْفَظُ إِسْلَامٌ عَلَيْهِ عَقِيدَةً ∴ وَنَفْسًا وَإِنَّ الْمَالَ لَيْسَ يُبَذَّرُ

١٧٤٢- وَيَحْفَظُ لِلْإِنْسَانِ عَقْلًا وَعِرْضَهُ ∴ أَلَا كُلُّ أُنْثَى بَيْضَةُ الْخِدْرِ تُحْذَرُ

١٧٤٣- وَمَنْ شَاءَ شَيْئًا فَالْحَلَالُ طَرِيقُهُ ∴ أَلَا إِنَّ رَبًّا لِلْحَلَالِ يُنَوِّرُ

---

(١) تحدى المرسلون السابقون أقوامهم بالمعجزات الحسية وحدها.
(٢) الذكر: القرآن الكريم الجامع للمنهج والإعجاز معًا. النهج: المنهج.

١٧٤٤- ومَنْ حادَ عَنْ دَرْبٍ فَإِنَّ عِقابَهُ ∴ قَرِيبٌ ولَوْ بالقَتْلِ أَوْ سَيُعَزَّرُ (١)

١٧٤٥- وكُلُّ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ تَعالَهُ ∴ وعَنْ كُلِّ شَرٍّ رِينُ رَبَّكَ يَزْجُرُ

١٧٤٦- أَلا كُلُّ إِثْمٍ قَبْلُ كانَ يَجِيئُهُ ∴ أُناسٌ فَدِينُ اللهِ فَوْراً يُكَسِّرُ

١٧٤٧- أَلا إِنَّها الأَصْنامُ مِنْ قَبْلُ قَدْ دَعَوْا ∴ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ فَوْراً يُكَسِّرُ

١٧٤٨- ومَعْبُودُنا اللهُ المُهَيْمِنُ وَحْدَهُ ∴ أَلا هُوَ رَبٌّ واحِدٌ مُتَكَبِّرُ

١٧٤٩- ونَحْنُ خُلِقْنا كَيْ نُوَحِّدَ رَبَّنا ∴ ونَعْبُدَ رَبّاً واحِداً لا نُقَصِّرُ

١٧٥٠- ويَمْلِكُ رَبُّ العَرْشِ كُلَّ عِبادِهِ ∴ يُمِيتُ ويُحْيِي الخَلْقَ فالكُلُّ يُقْبَرُ

١٧٥١- أَلا إِنَّهُ حَيٌّ ولَيْسَ كَمِثْلِهِ ∴ مَثِيلٌ أَلا رَبٌّ سَمِيعٌ ويُبْصِرُ

١٧٥٢- ولا يَمْلِكُ الإِنْسانُ نَفْساً وإِنَّما ∴ يَمْلِكُها المَوْلَى العَظِيمُ المُقَدَّرُ

---

(١) التَّعْزِير، شرعًا: تأديبٌ لا يبلغ الحدّ الشّرعيّ. والضّروراتُ أو الكلّيّات ستّ: ١- حفظ الدّين. ومثاله قتل المرتدّ. حفظ النّفس. ومثاله تحريم القتل ووجوب القصاص ٣. حفظ العقل. ومثاله تحريم شرب الخمر وإقامة الحدّ على الشّارب. ٤. حفظ النّسل والنّسب. ومثاله تحريم الزّنا وإقامة الحدّ على الزّاني ٥. حفظ المال. ومثاله تحريم السّرقة وإقامة الحدّ على السّارق ٦. حفظ العِرض. ومثاله تحريم القذف وإقامة الحدّ على القاذف. انظر مثلًا فقه السّنّة ١/١٠

١٧٥٣ ـ ولا يملك الإنسان عقلاً يؤجل ذا ، يعاقب وقت العقل بالخمر يستتر (١)

١٧٥٤ ـ ويحفظ دين الله لمرء ماله ، ويحفظ عرضاً فالعفاف مقرر

١٧٥٥ ـ يرتب ضمير المرء دين مليكنا .. وإن ضمير المرء سوف يستتر

١٧٥٦ ـ وإن الذي قد مات يوماً ضميره .. يعاقب وفق الذنب للعدل يظهر

١٧٥٧ ـ وكل بدين الله يحيا حياته ، بحسن أتى تلك الحياة تتشر (٢)

١٧٥٨ ـ ونحن اعتنقنا الدين جاء محمد ، به من مليك العرش لا نتأخر

١٧٥٩ ـ وذا دين توحيد وطهر وعفة .. وفيه صنوف الخير تنمو وتكثر

١٧٦٠ ـ وأقوى أضنا شاءوا الرجوع لشركهم .. وكل قذى يأباه من يتطهر

١٧٦١ ـ لقد عملوا كل الوسائل كي .. تعود لشركٍ إنه ليدمر

١٧٦٢ ـ ألا إنهم جاءوا الوسائل كلها .. ولو كان قتل النفس في الظهر منكر

١٧٦٣ ـ وكنا أمام الموت يأتي بيوتنا .. وكل له قبر على القبر يحفر (٣)

---

(١) من غطى عقله بالخمر عوقب .

(٢) المراد بالحسن الحياة الطيبة . انظر الآية رقم ٩٧ من سورة النحل .

(٣) هذا ما فعله كفار مكة بالمسلمين .

١٧٦٤- وإلّا فَرُدَّنا مِنْ دِيارٍ عَزِيزَةٍ ∴ عَلَيْنا جَمِيعًا حَيْثُ إِنّا نُزَجَّرُ

١٧٦٥- وطَّةَ رسولُ اللهِ يأْمُرُنا بِأَنْ ∴ نَجِيءَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ العَدْلُ يُؤْثَرُ

١٧٦٦- وبَشَّرَنا طَّةَ الرَّسولُ بِأَنَّنا ∴ سَنَلْقَى أَمانًا عِنْدَكُمْ لا يُغَيَّرُ

١٧٦٧- وهذا الَّذِي دَوْمًا نَرَاهُ لَدَيْكُمُ ∴ ونَحْنُ بِهذا الأَمْنِ دَوْمًا لَنُخْبَرُ

١٧٦٨- إِلى أَنْ أَتانا الوَفْدُ أَرْسَلَ قَوْمُنا ∴ لِكَيْ يُرْجِعُونا لِلَّذِي بِاتَ يُكْفَرُ

١٧٦٩- لِكَيْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ يَصْنَعُ صانِعٌ ∴ ومِنْها أَتانا ما بِهِ نَتَضَرَّرُ

١٧٧٠- ونَحْنُ مُنانا أَنْ يَدُومَ جِوارُكُمْ ∴ ونَنْعَمَ بِالأَمْنِ الَّذِي الكُلُّ يَشْعُرُ

١٧٧١- بِهذا يَعُودُ الوَفْدُ خَيْرَ يانَ يَنْظُرُ ∴ إِلَيْكُمْ بِإِكْبارٍ كَما نَحْنُ نَنْظُرُ

١٧٧٢- على الرَّغْمِ مِنْ قَوْلٍ يُطَوِّلُ جَعْفَرٌ ∴ فَكُلٌّ سَتَعْيَدُ كُلَّ وَجْهٍ مُنَوَّرُ

١٧٧٣- وإِنَّ النَّجاشِيَّ يَفْهَمُ القَوْلَ كُلَّهُ ∴ أَلا إِنَّهُ لِلْقَوْلِ كانَ يُقَدِّرُ

١٧٧٤- ومَنْ تَرْجَمَ القَوْلَ الَّذِي صاغَ جَعْفَرٌ ∴ يَكادُ يُحِبُّ القَوْلَ تَرْجَمَ يَجْهَرُ (١)

---

(١) بفضل الله تعالى ملأ جعفر كلّ القلوب، وفي المقدّمة النّجاشي والمترجم.

١٧٧٥- أَلا إِنَّ حُسْنَ القَوْلِ يَجْعَلُ سامِعًا ... يُباقِي كَلامٍ سَوْفَ يَأْتِي يُعَبِّرُ (١)

١٧٧٦- وذلِكَ فَضْلُ اللهِ قد خَصَّ جَعْفَرًا ... أَلا ذا ابْنُ عَمِّ اللهِ هادٍ يُتَخَيَّرُ

١٧٧٧- أَلا ذا أَمِيرُ النَّشْرِ إِنْ باتَ يَنْثُرُ ... فَكَيْفَ إِذا في النَّفْسِ قد باتَ يَشْعُرُ

١٧٧٨- أَلا إِنَّهُ الحالُ الَّذي فِيهِ جَعْفَرُ ... أَلا ذا مُحامِي الدِّينِ ذا المُتَخَيَّرُ

١٧٧٩- جَمِيعُ الَّذي قد قالَهُ مِنْ فُؤادِهِ ... أَلا ذا اصْطِفاءُ النَّبْعِ لا يَتَغَيَّرُ

١٧٨٠- وكُلُّ كَلامٍ كانَ في القَلْبِ ساكِنًا ... وغادَرَهُ في كُلِّ قَلْبٍ يُصَدَّرُ

١٧٨١- سِوَى قَلْبِ مَنْ قد كانَ بالكُفْرِ يَعْمُرُ ... وفي كُلِّ أَحْوالٍ لَهُ باتَ يَفْجُرُ

١٧٨٢- وذلِكَ أَنَّ اللهَ أَغْلَقَ قَلْبَهُ ... وباتَ عَلَيْهِ القُفْلُ لَيْسَ يُكَسَّرُ

١٧٨٣- أَلا كُلُّ أَبْوابِ الهِدايَةِ أُوصِدَتْ ... ونُورُ الهُدَى مِنْ فَتْحِها يَتَحَيَّرُ

١٧٨٤- إِذا شاءَ رَبُّ العَرْشِ خَيْرًا بِعَبْدِهِ ... فَنُورُ الهُدَى يَأْتِي ولا يَتَعَثَّرُ

١٧٨٥- وهذا النَّجاشِي نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ ... وها هُوَ وَجْهٌ لِلنَّجاشِي مُنَوَّرُ

---

(١) الكلام الصادق يُعْرَف آخره من أوّله.

١٧٨٦- وذا جعفرُ الخيراتِ ليسَ مُحامِيًا ، ولكنْ بدينِ اللهِ باتَ يُبشِّرُ (١)

١٧٨٧- وقد وضعَ اللهُ القبولَ لقولِهِ ، جميعُ الذي قد قالَ دُرٌّ وجوهرُ

١٧٨٨- وهذا النجاشي إنهُ يتأثرُ ، ويشرحُ بالإسلامِ صدرًا يُنوِّرُ

١٧٨٩- وهذا النجاشي يسألُ الآنَ جعفرًا ، وهلْ أنتَ مِنْ شيءٍ منَ الذكرِ تذكرُ

١٧٩٠- وهذا سؤالٌ قد تمنّاهُ جعفرٌ ، ألا إنّ هذا الذكرَ في الصدرِ يُسطرُ

١٤٣٩/٧/٣ ٢٠١٨/٤/٦

١٧٩١- ألا إنهُ تعليمُ أحمدَ دائمًا ، هوَ الظلُّ للهادي وإثباتُ يُشهرُ

١٧٩٢- وإنَّ كتابَ اللهِ تنزلُ آيهُ ، تباعًا وطعمُ الآيِ في الناسِ سُكَّرُ

١٧٩٣- وإنَّ كتابَ اللهِ يُرضي عقولَنا ، بمعناهُ إنَّ الذكرَ بالعقلِ يبهرُ

١٧٩٤- وإنَّ كتابَ اللهِ يَروي نفوسَنا ، بأعذبِ قولٍ كلَّ نفسٍ ليسحرُ

١٧٩٥- ألا إنهُ الدينارُ وجهٌ لعقلِنا ، ووجهٌ لنفسٍ كلُّ وجهٍ مُنوِّرُ

١٧٩٦- وينزلُ ذِكرٌ في لسانٍ لِيَعْرُبٍ ، لسانُ قُرَيْشٍ خلفهُ الكلُّ يظهرُ (٢)

---

(١) تجاوز جعفر دور المحامي إلى دور الداعية إلى دين الإسلام.

(٢) نزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ وفي لهجة قُرَيش. وهي أفصح اللهجات. والدليل نزول القرآن الكريم بها.

١٧٩٧- وإنَّ نزولَ الذِّكرِ في قولِ يَعْرُبٍ ∴ لَيَشْهَدُ أنَّ القولَ ذا يَتَصَدَّرُ

١٧٩٨- شَرِيفَةُ قُرْآنٍ شَرِيفَةُ رَبِّنا ∴ بِكُلِّ لِسانٍ رَبُّنا اللهُ أَخْبَرُ

١٧٩٩- وقد جَعَلَ المَوْتى اخْتِلافَ لِسانِنا ∴ دَلِيلاً على أنَّ المُهَيْمِنَ أَقْدَرُ

١٨٠٠- ومَنْ خَلَقَ الأَقْوالَ مَيَّزَ بَيْنَها ∴ وإنَّ لِسانَ العُرْبِ لِلصَّدْرِ يَعْبُرُ(١)

١٨٠١- وإنَّ الَّذي يَتْلو مِنَ الذِّكرِ آيَةً ∴ يَرَى ذلكَ المِيزانَ لا يَتَغَيَّرُ

١٨٠٢- فكَيْفَ إذا يَتْلو لِسُورَةِ مَرْيَما ∴ وجَعْفَرُ المِقْدامُ لِلدِّرِّ يَنْثُرُ

١٨٠٣- ومَنْ يَفْهَمُ القُرْآنَ يَمْلِكُ عَقْلَهُ ∴ ويَمْلِكُ نَفْسًا لِلْجَمالِ تُقَدِّرُ

١٨٠٤- وقُرْآنُ رَبِّ العَرْشِ لَيْسَ كَنَثْرِنا ∴ ولا كَيْكَ شِعْرًا ذِكْرُ رَبِّكَ أَكْبَرُ

١٨٠٥- وفي ذِكْرِ رَبِّ العَرْشِ خَيْرُ كَلامِها ∴ ويُدْرِكُ هذا مَنْ لَهُ النَّفْسُ تَشْعُرُ(٢)

١٨٠٦- وهذا الَّذي قد كانَ أَدْرَكَ جَعْفَرٌ ∴ وتَدْرِيسُ طَهَ الذِّكْرَ زالَ يُذَكِّرُ

١٨٠٧- وتَدْرِيسُ طَهَ آيَ مَرْيَمَ يَذْكُرُ ∴ أَلا إنَّ تَعْلِيمَ الهُدَى يَتَذَكَّرُ

---

(١) يَعْبُرُ: يَصِلُ.

(٢) في القرآن الكريم خير ما في الشعر من ظاهرة تلاؤم الأصوات، وخير ما في النثر من حُرِّيَّة.

١٨٠٨- وإنَّ الَّذي قد كانَ دَرَّسَهُ الهُدى ∴ بِكُلِّ الَّذي قالَ الهُدى يَتَعَطَّرُ

١٨٠٩- فَكَيْفَ إذا القُرْآنُ دَرَّسَهُ الهُدى ∴ ألا إنَّ طَهَ النَّبْعُ والنَّبْعُ كَوْثَرُ

١٨١٠- وجِبْريلُ أُسْتاذُ النَّبِيِّ محمَّدٍ ∴ وما قَرَأَ الأُسْتاذُ طَهَ يُكَرِّرُ

١٨١١- وتِلْميذُ خَيْرِ الخَلْقِ أحمدَ جَعْفَرٌ ∴ لَقَدْ سَمِعَ القُرْآنَ أحمدُ يَذْكُرُ

١٨١٢- جَمِيعُ الَّذي قد قالَ أحمدُ يَذْكُرُ ∴ وآياتِ ذِكْرٍ دائِماً يَتَدَبَّرُ

١٨١٣- وفي الذِّكْرِ قد جاءَ النَّبِيَّ محمَّداً ∴ وفي كُلِّ أَحْوالٍ لَهُ يَتَفَكَّرُ (١)

١٨١٤- أمامَ النَّجاشِي هاهُوَ اليَوْمَ جَعْفَرٌ ∴ يُوَظِّفُ فَضْلَ اللهِ لَيْسَ يُقَصِّرُ

١٨١٥- وكُلُّ المَعاني كانَ أَدْرَكَ جَعْفَرٌ ∴ لِيَحْمَدَ مَوْلاهُ عَلَيْها ويَشْكُرُ

١٨١٦- وقِمَّةُ إنْعامِ المُهَيْمِنِ رَبِّهِ ∴ عَلَيْهِ إذا يَتْلُو لِذِكْرٍ تَدَبُّرُ (٢)

١٨١٧- أمامَ النَّجاشِي يَقْرَأُ الآيَ صُدِّرَتْ ∴ بِمَرْيَمَ هذا كافِلٌ يَتَصَدَّرُ (٣)

١٨١٨- وذا زَكَرِيّا يَكْفُلُ اليَوْمَ مَرْيَما ∴ وذا زَوْجُ أُخْتٍ بِالكَفالَةِ أَجْدَرُ

(١) يتفكّر جعفر في القرآن الكريم وفي كُلِّ أحواله.
(٢) يتدبّر: خبر المبتدأ قِمَّة.
(٣) يقرأ جعفر ضمن سورة مريم الّتي تتحدّث عن زكريّا عليه السّلام كافل مريم عليها السّلام وزوج أختها. سورة آل عمران الآية رقم ٣٧

١٨١٩- ومَرْيَمُ تَأْتِي بِالْحُرُوفِ تَقَطَّعَتْ ∴ بِأَوَّلِهَا إِعْجَازُهَا ثُمَّ يَظْهَرُ (١)

١٨٢٠- بِإِعْجَازِهَا تِلْكَ الْحُرُوفُ لَقَدْ وَشَتْ ∴ فَمِنْهَا كِتَابُ اللهِ دُرٌّ وَجَوْهَرُ

١٨٢١- وَأَلْفَاظُ ذِكْرٍ كُلُّهَا كَانَ نَسْجُهَا ∴ فَرِيدًا بِأَكْمَلِ الْكَلَامِ يُعَتَّبُ

١٨٢٢- وَلَيْسَ كَلَامُ اللهِ لَا نَسْجَ مِثْلُهُ ∴ أَلَا إِنَّهُ نَسْجٌ فَرِيدٌ مُعَتَّبُ

١٨٢٣- إِذَا شِئْتَ مَعْنًى إِنَّهُ الْعُمْقُ كُلُّهُ ∴ عَلَى كُلِّ عَقْلٍ ذِكْرُ رَبِّي يُسَيْطِرُ

١٨٢٤- إِذَا شِئْتَ لَفْظًا إِنَّهُ السِّحْرُ كُلُّهُ ∴ بِمَا تَسْمَعُ الْأُذْنَانِ فَالنَّفْسُ تُسْحَرُ

١٨٢٥- وَمَنْ يَفْهَمِ الْقُرْآنَ عِنْدَ سَمَاعِهِ ∴ تَجَاذَبَهُ مَعْنًى وَصَوْتٌ يُؤَثِّرُ

١٨٢٦- وَإِنَّ النَّجَاشِيَ رَمْزُ الصِّنْفِ إِنَّهُ ∴ بِمَعْنًى وَصَوْتٍ مُبْدِعٍ يَتَأَثَّرُ

١٨٢٧- وَمَنْ يَجْهَلِ الْمَعْنَى فَلِلْأُذْنِ دَوْرُهَا ∴ إِلَى الْقَلْبِ أُذْنٌ لِلْجَمَالِ تُحَدِّرُ (٢)

١٨٢٨- وَمَنْ أَكْرَمَ الْمَوْلَى فَكَانَ كَجَعْفَرٍ ∴ أَلَا كُلُّهُ عَقْلٌ وَذَا الْعَقْلُ يُزْهِرُ

١٨٢٩- فَكَيْفَ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ مُعَلِّمًا ∴ يُلَقِّنُهُ الْقُرْآنَ جِبْرِيلُ يَذْكُرُ

---

(١) الآية الكريمة الأولى: ﴿كهيعص﴾

(٢) تُحَدِّر: تُنْزِله من أعلى إلى أسفل.

١٨٣٠- أَجَعْفَرُ قَدْ أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْحَةً ، وَأَنْتَ عَلَى مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ تَشْكُرُ

١٨٣١- أَجَعْفَرُ أَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ مُحَامِيًا ، عَنِ النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ فِي بَلَدٍ حُرِّدُوا

١٨٣٢- أَجَعْفَرُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَعْظَمُ مَنْ دَعَا ، إِلَى اللهِ فِي قُطْرٍ بَعِيدٍ يُوَقَّرُ

١٨٣٣- وَصَا أَنْتَ تَتْلُو ذِكْرَ رَبِّكَ مِثْلَمَا ، يُعَلِّمُكَ الْمُخْتَارُ إِذْ أَنْتَ تَجْبَرُ

١٨٣٤- أَلَا إِنَّ ذَا حَقًّا لَنَصْرٌ مُقَدَّرٌ ، أَلَا إِنَّ مَعْرُوفَ الْعَظِيمِ لَيَنْصُرُ

١٨٣٥- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ فَكُلٌّ سَيَعْثُرُ

١٨٣٦- وَمِنْ قَبْلِ تَرْتِيلٍ يَعُوذُ بِرَبِّهِ ، وَذَيْكَ شَيْطَانٌ طَرِيدٌ مُقَهَّرُ (١)

١٨٣٧- وَهَا فُوقَ سَتِّي الْمَلِيكَ بِأَنَّهُ ، بِمَطْلَعِ آيَاتٍ بِمَرْيَمَ يَجْهَرُ (٢)

١٨٣٨- وَذَا سُورَةٌ يَنْحَسِنِ فِيهَا مَكَانَةٌ ، لِهَذَا فَقَوْلُ الْأُذْنِ فِيهَا لَيَكْبُرُ

١٨٣٩- وَذَيْكَ حُسْنٌ بَاتَ يُسْعِفُ سَامِعًا ، وَمَنْ فَهْمِ مَا يُتْلَى عَلَيْهِ يُقَهَّرُ

١٨٤٠- وَأَكْثَرُ مَنْ كَانُوا هُنَاذَاكَ حَالُهُمْ ، وَكُلٌّ مِنَ الْأُذْنَيْنِ قَدْ بَاتَ يُؤْسَرُ (٣)

---

(١) يُسْتَعَاذُ بِاللهِ تَعَالَى الْعَظِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ التِّلَاوَةِ.

(٢) لِدَى أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ يُبْدَأُ بِالْبَسْمَلَةِ عَدَا سُورَةَ بَرَاءَةَ فَإِنَّهَا سُورَةُ عَذَابٍ.

(٣) ذَيْكَ حَالُ أَصْحَابِ النَّجَاشِيِّ فَهُمْ يَجْهَلُونَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ.

١٨٤١- لَقَدْ بَدَأَ التَّرْتِيلَ ذَا الوَقْتَ جَعْفَرٌ ، أَلاَ صَوْتُهُ عِنْدَ البِدَايَةِ جَهْوَرُ(١)

١٨٤٢- وَلَمَّا تَلاَ تِلْكَ الحُرُوفَ تَقَطَّعَتْ ، إِذَا صَوْتُهُ فَوْرًا بَدَا يَتَأَثَّرُ

١٨٤٣- وَمِنْ قَبْلِ إِتْمَامٍ لِأَوَّلِ آيَةٍ ، إِذَا الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ أَسْطُرُ

١٨٤٤- وَيَأْتِي إِلَى مَا بَعْدَهَا الآنَ جَعْفَرٌ ، وَمَا هُوَ يَبْكِي مِنْ خُشُوعٍ يُسَيْطِرُ

١٨٤٥- وَجَاوَبَهُ كُلُّ الصَّحَابَةِ تَحْضُرُ ، عَوِيلُهُمُ مِنْ قَاعَةِ الحُكْمِ يَحْضُرُ

١٨٤٦- وَهَذَا النَّجَاشِي قَدْ عَلاَ مِنْهُ صَوْتُهُ ، وَدَمْعٌ لَهُ مِنْ عَيْنِهِ يَتَحَدَّرُ

١٨٤٧- وَهَذَا النَّجَاشِي مِنْهُ تَبْتَلُّ لِحْيَةٌ ، وَمُصْحَفُهُ وَالثَّوْبُ مَنْ شَاءَ يَعْصِرُ(٢)

١٨٤٨- فَسَاوِسَةٌ قَدْ شَاطَرُوهُ شُعُورَهُ ، وَكُلٌّ بِمَا عِنْدَ النَّجَاشِي لَيَشْعُرُ

١٨٤٩- لَقَدْ بَلَّ كُلٌّ لِحْيَةً ثُمَّ ثَوْبَهُ ، دُمُوعُهُمُ فَوْقَ المَصَاحِفِ تَقْطُرُ

١٨٥٠- وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ جَاءَ هُمُ الهُدَى ، أَلاَ إِنَّهُ القُرْآنُ لِلْحَقِّ يُظْهِرُ

١٨٥١- وَمَنْ يَفْهَمُ القُرْآنَ يَمْلِكُ عَقْلَهُ ، وَقَلْبًا وَهَذَا الدَّمْعُ قَدْ بَاتَ يُمْطِرُ

---

(١) جَهْوَر : جَهير وعال .

(٢) المصحف : الإنجيل .

١٨٥٢- وَمَنْ يَسْمَعُ القُرْآنَ مِنْ دُونِ فَهْمِهِ ، يَتَمَلَّكُهُ القَوْلُ الَّذِي هُوَ سُكَّرُ

١٨٥٣- أَلَا إِنَّ مَنْ قَدْ رَتَّلَ الذِّكْرَ جَعْفَرٌ ، وَأُسْتَاذُهُ طَهَ الرَّسُولُ المُوَقَّرُ

١٨٥٤- لَقَدْ رَتَّلَ القُرْآنَ مِثْلَ رَسُولِهِ ، عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا البَدْرُ يُقْمِرُ

١٨٥٥- لِجَعْفَرٍ الضَّرْغَامِ نَفْسٌ عَزِيزَةٌ ، بِكُلِّ جَمَالٍ إِنَّهَا النَّفْسُ تَشْعُرُ

١٨٥٦- فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ تُرَتِّلُ ذِكْرَهُ ، وَجَعْفَرُ الضَّرْغَامِ لِلذِّكْرِ يَذْكُرُ

١٨٥٧- وَكَيْفَ إِذَا كَانَ المُرَتِّلُ يَشْعُرُ ، وَيَنْظِمُ شِعْرًا حِينَمَا الشِّعْرُ يَحْضُرُ

١٨٥٨- وَكَيْفَ بِشَخْصٍ نَفْسُهُ كَبِيرَةٌ ، أَلَا إِنَّمَا نَفْسُ العَظِيمِ تَكْبُرُ

١٨٥٩- وَكَيْفَ إِذَا حَامَى عَنِ الدِّينِ جَهْرَةً ، وَذَاكَ حَيَاةٌ أَوْ مَمَاتٌ يُقَرِّرُ (١)

١٨٦٠- أَلَا ذَا ابْنُ عَمٍّ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ بِهَذَا الحَالِ يُعْقَدُ خِنْصِرُ

١٨٦١- وَأَفْصَحُ شَخْصٍ يَنْطِقُ الضَّادَ جَعْفَرٌ ، أَلَا إِنَّهُ مُقْرٍ وَفِي السَّاحِ قَسْوَرُ (٢)

١٨٦٢- وَإِنْ رَتَّلَ القُرْآنَ تَرْتَجُّ قَاعَةٌ ، وَكُلُّ بِقُرْآنٍ تَلَا يَتَأَثَّرُ

---

(١) جهرة : علانية .

(٢) مُقْرٍ : مقرىء . قسور : أسد .

١٨٦٣- أَلا لِكُلِّ حَرْفٍ كانَ قد نالَ حَقَّهُ ∴ وعَمَّقَ مَعْنىً دائِماً هُوَ يَبْهَرُ

١٨٦٤- ونَوَّرَ رَبُّ العَرْشِ مِنْهُ بَصِيرَةً ∴ أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاتَ المُنَوِّرُ

١٨٦٥- أَلا إِنَّهُ يَخْتارُ آيَ كِتابِهِ ∴ تَعالَى وفِيها آلُ مَرْيَمَ تُذْكَرُ

١٨٦٦- وذا زَكَرِيّا سَوْفَ يَكْفُلُ مَرْيَما ∴ وعَنْهُ حَدِيثُ الآيِ إِذْ تَتَهَدَّرُ (١)

١٨٦٧- وذا زَكَرِيّا زَوْجَ أُخْتٍ لِمَرْيَما ∴ ومَرْيَمُ أُمٌّ لِلْمَسِيحِ يُنَوِّرُ

١٨٦٨- وعَنْ زَكَرِيّا الآيُ كانَتْ تَحَدَّثَتْ ∴ وعَنْ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ هِيَ تَغْمُرُ

١٨٦٩- وكانَ اصْطَفاهُ رَبُّهُ بِنُبُوَّةٍ ∴ أَلا إِنَّهُ هَدْيُ المُهَيْمِنِ يَنْشُرُ

١٨٧٠- وذا زَكَرِيّا سِنُّهُ قد تَقَدَّمَتْ ∴ وذا ظَهْرُهُ في صَيْئَةِ القَوْسِ يَظْهَرُ

١٨٧١- وذا شَعْرُهُ مِثْلَ الهَشِيمِ وقد سَرَتْ ∴ بِهِ النّارُ هذا لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ

١٨٧٢- وكانَ سَعِيداً دائِماً بِدُعائِهِ ∴ مَلِيكُ الوَرى مَنْ بالإِجابَةِ يَجْدُرُ

١٨٧٣- وما خَيَّبَ الرَّحْمنُ يَوْماً دُعاءَهُ ∴ أَلا إِنَّ رَبِّي بِالإِجابَةِ أَجْدَرُ

---

(١) قرأ جعفر هذه المرّة صدر سورة مريم التي يتحدّث عن زكريّا عليه السّلام.

١٨٧٤- وكلَّفهُ الرَّحمنُ حِملَ نُبوَّةٍ .. وما هُوَ أدَّاها وللهِ يَشْكُرُ

١٨٧٥- وذا زكريّا يَحْمَدُ اللهَ ربَّهُ .. على النِّعَمِ العُظمى الَّتي ليسَ تُحْصَرُ

١٨٧٦- على نِعْمَةِ التَّوْفيقِ يَحْمَدُ ربَّهُ .. وما هُوَ في خَيْرِ الطَّريقِ لِيَعْثُرُ

١٨٧٧- وحالَتُهُ تَعْنِي دُنُوَّ وَفاتِهِ .. ويَخْشى على دِينِ الإلهِ يُهَجَّرُ

١٨٧٨- أقارِبُهُ لا يَعْمَلونَ لِدِينِهِمْ .. وكُلٌّ بِمَيْدانٍ لَهُ باتَ يَسْدُرُ (١)

١٨٧٩- وليْسَ لِيَ ابْنٌ يا مَليكِيَ عَلَّني .. أراهُ لِدِينِ اللهِ حَقّاً يُقَدِّرُ

١٨٨٠- ألا إنَّ زَوْجِي يا مَليكِيَ عاقِرٌ .. وذا حالُها مُذْ في النِّساءِ تُحَرَّرُ

١٨٨١- وأنْتَ أيا مَوْلايَ تَعْلَمُ حالَتي .. وأنْتَ الَّذي لي يا مَليكِيَ يَجْبُرُ

١٨٨٢- رَعَوْتَكَ رَبِّي ابْناً مِنَ الصُّلْبِ مِنْحَةً .. ومِنْ زَوْجَتي رَبِّي على ذاكَ يَقْدِرُ

١٨٨٣- أجَبْتَ دُعائي يا مَليكِي دائِماً .. لِأجْلِ دُعاءٍ قد أجَبْتَ تُؤْجَرُ

١٨٨٤- وذا زكريّا كانَ ناجى مَليكَهُ .. وفي صَدْرِهِ بُرْكانُهُ يَتَفَجَّرُ (٢)

---

(١) يسدر، بضمّ الدّال وكسرها: يمضي ولا يلتفت.

(٢) كان نداء زكريّا عليه السّلام ربّه جلّ وعلا خفيّاً كما جاء في الآية رقم ٣ من سورة مريم.

١٨٨٥ - لِأَجْلِ خُشُوعٍ ذَا خَفِيٌّ دُعَاؤُهُ ∴ وَمِنْ أَجْلِ صِدْقٍ فَهْوَ كَالرَّعْدِ يَهْدِرُ

١٨٨٦ - أَوَ هُوَ زَوْجٌ كَانَ قَدْ ذَابَ عَظْمُهُ ∴ وَزَوْجٌ عَقِيمٌ عُمْرُهَا الْكُلُّ يَذْكُرُ

١٨٨٧ - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا وَذَاكَ فَإِنَّهُ ∴ لَيَسْأَلُ مِنْ صُلْبٍ غُلَامًا يُعَمَّرُ

١٨٨٨ - وَكَانَ أَجَابَ اللهُ دَعْوَةَ عَبْدِهِ ∴ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ هَذَا تُبَشِّرُ

١٨٨٩ - سَيَأْتِيهِ مِنْ صُلْبٍ غُلَامٌ وَوَارِثٌ ∴ وَمِنْ زَوْجِهِ إِنَّ الْعَقِيمَ لَتَكْبُرُ

١٨٩٠ - وَذَا زَكَرِيَّا لَيْسَ يَجْهَلُ أَنَّهُ ∴ لَيَسْأَلُ خَلَّاقَ الْكَوْنِ يَبْهَرُ

٧٨٩٥٦١ ٥/٧/٩٣٤١

١٨٩١ - وَذَا زَكَرِيَّا لِلْبِشَارَةِ يُكْبِرُ ∴ وَكُلُّ الْمُنَى قَدْ أَنَّهَا لَيْسَ تُسْتَرُ

١٨٩٢ - أَمِنْ صُلْبِ شَيْخٍ إِنَّهُ الْآنَ عَاجِزٌ ∴ إِذَا سَارَ مِثْلَ الْفُلْكِ فِي الْبَحْرِ تُبْحِرُ

١٨٩٣ - وَمِنْ زَوْجِهِ تِلْكَ الْعَقِيمِ فَإِنَّهَا ∴ تَرَائِبُهَا فِي صَدْرِهَا تَتَكَسَّرُ (١)

١٨٩٤ - أَجَابَ مَلِيكُ الْعَرْشِ ذِيكَ هَمِينُ ∴ عَلَيَّ وَمِنْ لِشَيْءٍ شَخْصُكَ أُظْهِرُ

١٨٩٥ - وَذَا زَكَرِيَّا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْكِرُ ∴ وَلَكِنْ عَجُولٌ ذَاكَ أَمْرٌ مُقَدَّرُ

---

(١) التَّرَائِب : عِظَام الصَّدْر مِمَّا يَلِي الثَّرْقُوَتَيْن الْوَاحِدَة تَرِيبَة .

١٨٩٦- وَيُعْطِيهِ مَوْلاهُ عَلَى ذَاكَ آيَةً ∴ وَذَا زَكَرِيَّا بِالْعَشِيِّ يَذْكُرُ

١٨٩٧- وَذَا زَكَرِيَّا دَائِمًا فِي صَلاتِهِ ∴ وَمِحْرَابِهِ مَا كَانَ عَنْ ذَاكَ يَفْتُرُ

١٨٩٨- دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ أَجَابَهُ ∴ مَلِيكٌ الْوَرَى عَنْ ذِكْرِهِ لا يُقَصِّرُ (١)

١٨٩٩- وَعَنْ كُلِّ قَوْلٍ غَيْرِهِ سَيُقَصِّرُ ∴ بِذَلِكَ يَقْضِي رَبُّكَ الْمُتَكَبِّرُ

١٩٠٠- وَهَا هُوَ فِي الْمِحْرَابِ يَذْكُرُ رَبَّهُ ∴ وَفِي غَيْرِ مِحْرَابٍ وَرَبِّي يُقَدِّرُ

٩/٤٣٩/٧/٥ ١٧٨ و ٥٧١

١٩٠١- ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لَيَذْكُرُ رَبَّهُ ∴ وَيَحْمَدُ مَوْلاهُ الْعَظِيمَ وَيَشْكُرُ

١٩٠٢- يُكَلِّمُ قَوْمًا بِالإِشَارَةِ وَحْدَهَا ∴ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ لَيُؤَشِّرُ

١٩٠٣- وَذِي آيَةٌ قَدْ خَصَّهُ رَبُّهُ بِهَا ∴ بِحَمْلٍ لِزَوْجٍ عَاقِرٍ لَيُبَشِّرُ

١٩٠٤- أَلا كُلُّ شَيْءٍ إِذْ يَعِينُ أَوَانُهُ ∴ سَيَظْهَرُ حَتْمًا فَهْوَ لا يَتَسَتَّرُ (٢)

١٩٠٥- وَهَا هِيَ زَوْجٌ قَدْ تَأَكَّدَ حَمْلُهَا ∴ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَبُّنَا اللهُ يَقْدِرُ

١٩٠٦- وَهَا هُوَ يَحْيَى قَدْ أَطَلَّ بِنُورِهِ ∴ بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ يَحْيَى يُعَمِّرُ (١)

---

(١) دليل حمل زوج زكريا عليه السلام انعقاد لسانه عن غير ذكر الله تعالى ثلاثة أيام بلياليهن. مليك: فاعل أجاب.

(٢) لا يستحي شيء من أوانه.

١٩٠٧- بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ قَدْ وَافَقَ اسْمُهُ ∴ لِمَعْنَى اسْمِهِ فَالْعُمْرُ مَا كَانَ يَقْهَرُ

١٩٠٨- أَلَا إِنَّهُ يَحْيَى وَيَحْيَا بِإِذْنِهِ ∴ تَعَالَى بِهَذَا زَكَرِيَّا إِنَّهُ لَمُبَشَّرُ

١٩٠٩- وَيَحْيَى بِإِذْنِ اللهِ يُصْبِحُ وَارِثًا ∴ لِوَالِدِهِ كُلُّ نَبِيٍّ مُقَرَّرُ

١٩١٠- بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ حَقَّقَ كُلَّ مَا ∴ تَمَنَّى أَبٌ كُلٌّ إِلَى الْخَيْرِ يُحْضِرُ(١)

١٩١١- وَيَحْيَى هُوَ اسْمٌ مَا تَسَمَّى بِهِ فَتًى ∴ قَدِيمًا وَهَذَا ذِكْرُ رَبِّكَ يَذْكُرُ(٢)

١٩١٢- وَهَا هُوَ يَأْتِي مَا الْمَلِيكُ يُحِبُّهُ ∴ وَهَا هُوَ يَحْيَى بِالنُّبُوَّةِ يُخْبَرُ

١٩١٣- وَهَا هُوَ يَحْيَى قَدْ غَدَا بَعْدُ وَارِثًا ∴ أَبَاهُ وَفَضْلٌ بِالنُّبُوَّةِ يَغْمُرُ

١٩١٤- وَمِنْ إِرْثِ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ يَخُصُّهُ ∴ كَثِيرٌ وَمِنْ ذَا الْخَيْرِ مَا لَيْسَ يُحْصَرُ

١٩١٥- أَلَا إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ يَعْقُوبَ جَدِّهِ ∴ وَوَالِدِهِ إِسْحَاقَ كُلٌّ لَيُؤْثَرُ

١٩١٦- وَهَذَا زَكَرِيَّا هَمُّهُ دِينُ رَبِّهِ ∴ وَهَذَا ابْنُهُ يَقْفُو خُطَاهُ وَيَصْبِرُ(٣)

١٩١٧- وَهَذَا زَكَرِيَّا رَبُّهُ قَدْ أَجَابَهُ ∴ بِمَا قَدْ تَمَنَّاهُ حِينَمَا الدَّمْعُ أَسْطَرُ

---

(١) يُحْضِر : يُسْرِع.

(٢) سورة مريم الآية رقم ٧

(٣) يقفو : يتبع.

١٩١٨- وهذا ابْنَهُ يَحْيَا وَيَحْيَى لِيَوْثُرَ ، بِأَكْبَرِ خَيْرٍ ذِي النُّبُوَّةُ أَكْبَرُ

١٩١٩- أَلا إِنَّ يَحْيَى قُرَّةُ الْعَيْنِ مِنْ أَبٍ ، إِذَا مَاتَ فَابْنُ كُلِّ خَيْرٍ يُكَرِّرُ

١٩٢٠- وَمَنْ يَصْطَفِيهِمْ مَالِكُ الْمُلْكِ هَمُّهُمْ ، بِدِينٍ وَذِي الإِسْلامِ فِي الأَرْضِ يُنْشَرُ

١٩٢١- وَيَأْخُذُ يَحْيَى بِالْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ، أَلا إِنَّهَا تَوْرَاةُ مُوسَى تُنَوِّرُ

١٩٢٢- وَمُنْ كَانَ طِفْلاً يَمْنَحُ اللهُ حِكْمَةً ، أَلا إِنَّهَا الْحُكْمُ الصَّحِيحُ يُقَدِّرُ

١٩٢٣- وَيَمْنَحُهُ اللهُ الْحَنَانَ الَّذِي سَرَى ، إِلَى الْخَلْقِ هَذَا مُصْطَفًى مُتَخَيَّرُ

١٩٢٤- أَلا إِنَّهُ حَقًّا تَقِيٌّ وَإِنَّهُ ، بِكُلِّ الَّذِي دِينٌ حَبَا يَتَطَهَّرُ

١٩٢٥- أَلا إِنَّهُ بَرٌّ بِأُمٍّ وَوَالِدٍ ، وَمَا كَانَ مَنْ يَعْصِي وَلا يَتَجَبَّرُ

١٩٢٦- إِلَيْهِ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَلْقَى سَلامَهُ ، بِأَصْعَبِ أَوْقَاتٍ بِهَا الْمَرْءُ يَعْبُرُ[1]

١٩٢٧- إِذَا جَاءَ لِلدُّنْيَا وَيَوْمَ مَمَاتِهِ ، وَفِي الْيَوْمِ لِلْمَوْلَى الْعَظِيمِ سَيُحْشَرُ

١٩٢٨- أَلا ذَاكَ مَعْنَى الآيِ رَتِّلْ جَعْفَرُ ، عَلَى خَدِّ كُلِّ رَمْعَةٍ تَتَحَدَّرُ

---

[1] السَّلام : الأمن والطمأنينة والسلام . وأشارت إلى الأوقات الثلاثة الآية رقم ١٥ سورة مريم الكريمة .

جميع الناس غادا ، وقد الباطل

١٩٢٩- وهذا النجاشي يُصدِرُ الآنَ حُكمَهُ ، لِصالِحِ مَنْ في دِينِ رَبِّكَ هُجِّروا

١٩٣٠- يَقُولُ لِأَصْحابِ النَّبِيِّ محمّدٍ ، ألا باخْتِيارِي إنَّني ذاكَ أَشْكُرُ

١٩٣١- أَقُولُ لَكُمْ أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً ، ضُيُوفٌ كِرامٌ إنَّ ذا الحُكْمَ أُصْدِرُ

١٩٣٢- تَعِيشُونَ ما طابَ البَقاءُ بِأَرْضِنا .. ولَسْتُمْ تَرَوْنَ الشِّيَّةَ صِنَايُكَدَّرُ

١٩٣٣- جَمِيعُ الَّذي قَدْ جاءَ وَفْدَ لِباطِلٍ ، وها هُوَ في ساحِ الفِضاءِ لَيُنْدَحَرُ

١٩٣٤- ويَلْزَمُهُ فَوْراً يَعُودُ لِأَرْضِهِ ، بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ إنَّ ذلِكَ أَجْدَرُ (١)

١٩٣٥- ألا إنَّ هذا جَلْسَةٌ وقَدِ انْتَهَتْ ، وذِيكُمْ نافِذٌ لا يُؤَخَّرُ

١٩٣٦- أَمَجْلِسَ شُورَى إنَّني الآنَ مُصْدِرٌ ، قَراراً بِإِرْجاعِ الهَدايا تُؤَثِّرُ

١٩٣٧- ألا إنَّها لَيْسَتْ هَدايا وإنَّما ، رِشاً قُدِّمَتْ مِنْ أَجْلِ ظُلْمٍ يُمَرِّرُ

١٩٣٨- لَقَدْ قامَ ذاكَ الوَفْدُ والخِزْيُ ثَوْبُهُ ، بِخِزْيٍ وذُلٍّ إنَّهُ يَتَدَثَّرُ

١٩٣٩- قَدِ انْسَلَّ مِثْلَ الصِّلِّ لا شَخْصَ يَشْعُرُ ، بِهِ وجَمِيعُ النَّاسِ بالعَدْلِ تَشْعُرُ (٢)

---

(١) طال وقت بقاء النجاشي في جزيرة العرب فاستفاد الكثير من الأشياء.
(٢) الصِّلّ : من أخبث الحيّات.

١٩٤٠- صحابُ رسولِ اللهِ كُلٌّ يُكَبِّرُ ∴ بِمَوْلاهُ رَبِّ العَرْشِ ذا اليَوْمَ يَنْصُرُ

١٩٤١- صحابُ رسولِ اللهِ كُلٌّ لَيَشْكُرُ ∴ بِمَوْلاهُ رَبِّ العَرْشِ لِلْحَقِّ يُظْهِرُ

١٩٤٢- صحابُ رسولِ اللهِ كُلٌّ لَيُظْهِرُ ∴ سُرُورًا بِنَصْرِ اللهِ واللهُ يَقْدِرُ

١٩٤٣- وأَخْبارُ نَصْرِ اللهِ جاءَتْ لِقَوْمِهِمْ ∴ فَكُلٌّ بِحَمْدِ اللهِ والشُّكْرِ يَجْأَرُ (١)

١٩٤٤- أَلا إِنَّهُمْ قد أَكْثَرُوا مِنْ ثَنائِهِمْ ∴ على اللهِ رَبِّ العَرْشِ بِالكَسْرِ يَجْبُرُ

١٩٤٥- وصَلُّوا على خَيْرِ الأَنامِ مُحَمَّدٍ ∴ بِهِ النُّصْرَةَ مِنْ قَدِيمٍ يُبَشِّرُ

١٩٤٦- وهذا الَّذي قد قالَ مِنْ مُعْجِزاتِهِ ∴ عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ما البَدْرُ يُقْمِرُ

١٩٤٧- وصَحْبُ الهُدى كُلٌّ يُقَبِّلُ خِلَّهُ ∴ ويَعْصِرُهُ إِنَّ الخَلِيلَ لَيَعْصِرُ

١٩٤٨- وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ قد باتَ يَشْعُرُ ∴ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ في الأَرْضِ يُنْشَرُ

١٩٤٩- وصَحْبُ رسولِ اللهِ بِالنَّصْرِ جاءَهُمْ ∴ بِأَرْضِ مَلِيكِ العَرْشِ ساحُوا وكَبَّرُوا (٢)

١٩٥٠- أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَنْصُرُ دِينَهُ ∴ أَلا إِنَّهُ التَّوْحِيدُ لا الغَيْثُ يُمْطِرُ

---

(١) يجأر: يرفع صوته.

(٢) ساحوا في الأرض: انتشروا فيها.

١٩٥١- صحابُ رسولِ اللهِ جنّةٌ شبابُهمْ ∴ ويُعرفُ طعمُ النّصرِ بالظُّلمِ يُدحرُ

١٩٥٢- وإنْ أصدرَ الحكمَ النّجاشيُّ فإنّهُ ∴ لآيٍ تلاها جعفرٌ يتذكّرُ

١٩٥٣- ويذكرُ تعليقًا لهُ وقتَ جعفرٍ ∴ يتمّمُ آياتِ الكتابِ تُعطّرُ

١٩٥٤- يقولُ بأنّ الذّكرَ جاءَ محمّدًا ∴ شبيهٌ بإنجيلٍ وكلٌّ يُقدّرُ

١٩٥٥- ومصدرُ كلٍّ منهما للوحيُ إنّهُ ∴ يجيءُ لكلٍّ منهما ويُنوّرُ

١٩٥٦- ألا إنّ كلًّا منهما النّورُ يصدرُ ∴ من النّبعِ ذي مشكاةَ ربّي تصدّرُ(١)

١٩٥٧- فهذا النّجاشيُّ نوّرَ اللهُ قلبَهُ ∴ ويؤمنُ بالوحيينِ كلٌّ منوّرُ(٢)

١٩٥٨- فإنجيلُ عيسى النّورُ جاءَ متمّمًا ∴ لتوراةِ موسى فهيَ أسٌّ وجوهرُ

١٩٥٩- وقرآنُ ربِّ العرشِ جاءَ محمّدًا ∴ ألا إنّهُ في وقتِهِ يتأخّرُ

١٩٦٠- وخاتمُ رسلِ اللهِ ذاكَ محمّدٌ ∴ وخاتمُ كتبِ اللهِ ذكرٌ يُسيطرُ

٧/٧/١٤٣٩ هـ ٧٨ و ٦٣١

١٩٦١- ألا إنّهُ القرآنُ جاءَ مهيمنًا ∴ على كلِّ كتبِ اللهِ فهوَ مسيطرُ(٣)

---

(١) المشكاة: الكوّة في الجدار غير النّافذة ويوضع فيها المصباح.

(٢) الوحيان: الإنجيل والقرآن.

(٣) المهيمن: المسيطر، والمقياس.

١٩٦٢ - أَلا إِنَّهُ القُرْآنُ مِقْيَاسُ كُتْبِهِ ... تَعَالَى وَمِيزَانٌ لَهَا حِينَ تُخْبَرُ

١٩٦٣ - أَلا كُلُّ مَعْنًى خَالَفَ الذِّكْرَ إِنَّهُ ... طَرِيدٌ وَمَدْسُوسٌ وَقَوْلٌ مُزَوَّرُ

١٩٦٤ - أَلا كُلُّ مَعْنًى وَافَقَ الوَحْيَ رُبَّمَا ... يَكُونُ صَحِيحَ الوَحْيِ مِنْ قَبْلُ حَبَّرُوا

١٩٦٥ - وَقَدْ لَا يَكُونُ الوَحْيَ صَحَّ وَإِنَّمَا ... بَرَاعَةُ مِنْ لِلوَحْيِ صَحَّ يُزَوِّرُ

١٩٦٦ - وَكَيْفَ يَمِيزُ النَّاسُ بَيْنَ مُزَوَّرٍ ... وَبَيْنَ صَحِيحِ الوَحْيِ لَا يَتَغَيَّرُ

١٩٦٧ - هُمُ أَهْلُ نَقْدٍ لِلنُّصُوصِ تَبَيَّنُوا ... صَحِيحَ نُصُوصِ الوَحْيِ وَالنَّقْدَ زَوَّرُوا

١٩٦٨ - وَأَشْبَهَ كُلٌّ مِنْهُمُ الصَّائِغَ الَّذِي ... لَهُ حُكْمُهُ فِي مَعْدِنٍ حِينَ يَسْبُرُ (١)

١٩٦٩ - وَمَنْ غَشَّهُ بَرْقُ المَعَادِنِ إِنَّهُ ... غَشِيمٌ وَفِي أَحْكَامِهِ تَتَغَرَّرُ (٢)

١٩٧٠ - وَبَعْضُ عِبَادِ اللهِ نَوَّرَ رَبُّهُمْ ... بَصَائِرَهُمْ إِنَّ البَصَائِرَ تُبْصِرُ

١٩٧١ - وَهَذَا النَّجَاشِي نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ ... لِأَجْلِ سَمَاعِ الآيِ: وَالدَّمْعُ يَمْطِرُ

١٩٧٢ - وَتَرْجَمَ هَذَا الفَهْمَ رَأْيًا يُقَرِّرُ ... بِأَنَّ كُلَّ الوَحْيِ نَبْعًا يُصَدِّرُ

---

(١) يَسْبُرُ، بِضَمِّ الباءِ: يَقِيسُ غَوْرَهُ بالمِسْبارِ.

(٢) غَشِيمٌ: جاهِلٌ بالأُمُورِ.

١٩٧٣- وترجمة هذا الرأي حكمًا مدويًا، يصيب قوم عاجزوا ما تضرروا

١٩٧٤- وهذا النجاشي حاكمٌ ومحنك، وهذا النجاشي عالمٌ ومفكرٌ

١٩٧٥- ويعلمُ أنَّ الوحي جاء كليمهُ، تعالى وروحًا منهُ بالحقِّ يجهرُ (١)

١٩٧٦- بأنَّ رسولَ اللهِ أحمدَ قادمٌ، ألا إنهُ الأميُّ بالعرفِ يأمرُ

١٩٧٧- صفاتُ الهدى جاءتْ بوحيِ كليمهِ، تعالى وعيسى إنها الشمسُ تجهرُ (٢)

١٩٧٨- وإنَّ كلامَ اللهِ رتلَ جعفرٌ، شهيدٌ بوحيِ اللهِ لا شخصٌ ينكرُ

١٩٧٩- تحدى مليكُ العرشِ بالذكرِ كلهِ، ألا إنهُ الإعجازُ كلٌّ ليكبرُ (٣)

١٩٨٠- وآياتُ ذكرٍ كانَ رتلَ جعفرٌ، ألا إنها بالمثلِ يعدلُ تشترى

١٩٨١- وبالحقِّ ربُّ العرشِ أجرى لسانهُ، وما هوَ بالقرآنِ يقرأ يبهرُ

١٩٨٢- وما هوَ بالقرآنِ يبدي ابتهارهُ، وبالحبِّ بالآياتِ يسمعُ يجهرُ

١٩٨٣- جميعُ الذي في النفسِ أبدى لسانهُ، وما هوَ بالحكمِ الصحيحِ يفجرُ

---

(١) الكليم: موسى عليه السلام. والروح من الله تعالى عيسى عليه السلام.

(٢) تجهر: تجهر عين من ينظر إليها ويحدق فيها.

(٣) جميع القرآن الكريم معجزٌ معنىً وصوتًا.

١٩٨٤ - وَوَفْدُ قُرَيْشٍ سَاءَهُ حُكْمُ عَادِلٍ .. وَهَا هُوَ فَوْرًا بِالصَّحَابَةِ يَمْكُرُ

١٩٨٥ - وَهَا هُوَ فَجْرَ الْيَوْمِ يَتْلُو لَقَدْ أَتَى .. وَقَدْ كَانَ طُولَ اللَّيْلِ بَاتَ يُفَكِّرُ

١٩٨٦ - وَهَا هُوَ جَاءَ الْقَوْمَ مِنْ قَبْلُ قَدْ رَسَا .. وَصَدْرُ رِحَالٍ كَانَ قَدْ بَاتَ يَزْفِرُ

١٩٨٧ - بِطَانَةُ سَوْءٍ ذَلَّلَتْ لِصُعُوبَةٍ .. وَهَذَا النَّجَاشِي عِنْدَهُ الْوَفْدُ يُدْحَرُ

١٩٨٨ - لَقَدْ قَالَ وَفْدٌ لِلنَّجَاشِي بِأَنَّ مَنْ .. أَتَوْكَ لَهُمْ رَأْيٌ بِعِيسَى يُعَيِّرُ

١٩٨٩ - وَذِيكَ رَأْيٌ لَا يُوَافِقُ رَأْيَكُمْ .. وَذِيكَ رَأْيٌ لَيْسَ فِي الْبَالِ يَخْطِرُ

١٩٩٠ - وَنَحْنُ صُنَانَا أَنْ يُقَالَ أَمَامَكُمْ .. وَنَحْسِبُ ذَاكَ الرَّأْيَ حَقًّا يُكَدِّرُ

١٩٩١ - أَلَا إِنَّ قَوْلَ الْوَفْدِ أَزْعَجَ مَلْكَهُمْ .. وَهَا هُوَ يَدْعُو الْمُسْلِمِينَ لِيَحْضُرُوا (١)

١٩٩٢ - صَحِيفَةُ دَعْوَى أُرْفِقَتْ بِدُعَائِهِمْ .. أَلَا إِنَّهُمْ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يُعَكِّرُ (٢)

١٩٩٣ - وَمَا كَانَ طَالَ الْوَقْتُ مُنْذُ انْتِصَارِهِمْ .. وَهَذَا سُرُورٌ عُمْرُهُ بَاتَ يَقْصُرُ

١٩٩٤ - أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ خَوْفِهِمْ قَدْ تَجَمَّعُوا .. وَقَدْ عَرَفُوا دَعْوَى الَّذِي بَاتَ يَكْفُرُ

---

(١) الْمَلْك، بِسُكُونِ اللَّامِ: الْمُلْك، بِكَسْرِ اللَّامِ.

(٢) صَحِيفَة الدَّعْوَى: نَصّ الاتِّهَام.

١٩٩٥- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ ما في القَوْمِ جَعْفَرٌ ∴ ألا إنَّهُ لِلْحالِ باتَ يُقَرِّرُ

١٩٩٦- وأَمْرُ جُنُودِ الحَقِّ شُورَى لِأَجْلِنا ∴ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَدَبَّرُوا

١٩٩٧- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ ما طالَ وَقْتُهُمْ ∴ وذلِكَ أنَّ الحَقَّ كالشَّمْسِ يَظْهَرُ

١٩٩٨- وقُرْآنُ رَبِّي بَيَّنَ الرَّأْيَ واضِحًا ∴ وسُنَّةُ طه ذاكَ مَعْنًى تُكَرِّرُ

١٩٩٩- ألا إنَّ مِيتَى عَبْدُهُ ورَسُولُه ∴ ألا ذلكَ المَعْنى دَوامًا يُقَرِّرُ

٢٠٠٠- ومَنْ قالَ شَيْئًا غَيْرَ ذِي يَكْفُرُ ∴ بِمائِدَةٍ ذا كُفْرُهُمْ يَتَكَرَّرُ (١)

٢٠٠١- صِحابُ رَسولِ اللهِ كُلٌّ لَيَذْكُرُ ∴ مَلِيكَ الوَرَى دَوْمًا ولَيْسَ يُقَصِّرُ

٢٠٠٢- بِقَلْبٍ دَوامًا يَذْكُرُ اللهَ رَبَّهُ ∴ ومُضْغٍ وبِالذِّكْرِ اللِّسانُ يُعَطَّرُ

٢٠٠٣- حَياةُ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ عِبادَةٌ ∴ ألا كُلُّ نَفْسٍ في المَهَيْمِنِ تُنْحَرُ (٢)

٢٠٠٤- وكُلٌّ لَقَدْ باعَ المُهَيْمِنَ نَفْسَهُ ∴ وهذي حَياةٌ في الكِفاحِ سَتَعْبُرُ

٢٠٠٥- وإنَّ الأَذى قد جاءَ مِنْ وَفْدِ كافِرٍ ∴ لِيَجْعَلَ كُلًّا ذِكْرَ مَوْلاهُ يُكْثِرُ

---

(١) سورة المائدة نصت في ثلاثة مواضع على كفر من غلوا في عيسى عليه السلام وذلك في الآيات الكريمات رقم ١٧ و ٧٢ و ٧٣

(٢) تنحر: تستشهد.

٢٠٠٦- حياةُ جميعِ المُسْلِمينَ كريمةٌ ، ألا إنّها بالشُّكْرِ والصَّبْرِ تُشْطَرُ

٢٠٠٧- وفي حالِ شُكْرِ اللهِ كلٌّ سَيُؤْجَرُ ، وشُكْرُ ليَعْنِي نِعْمَةَ اللهِ تُقْدَرُ(١)

٢٠٠٨- وفي حالِ صَبْرٍ إنّهُ لَعِبادَةٌ ، وفي حالِ صَبْرٍ إنّ كلاًّ سَيُؤْجَرُ

٢٠٠٩- وذِيتَ صَبْرٌ قد بَدا لِمُصِيبةٍ ، وصَبْرٌ على شُكْرٍ وذَنْبٍ يُؤْجَرُ(٢)

٢٠١٠- وذِيتَ فَضْلٌ كانَ قد خَصَّ أُمَّةً ، تُوَحِّدُ هَوْلاها ورَوْعًا تُكَبِّرُ

٢٠١١- وإيذاءُ كُفّارٍ يُقَرِّبُ أُمَّةً ، مِنَ اللهِ حَيٍّ بالدُّعاءِ لتَبْأَرُ

٢٠١٢- وإذْ حانَ وَقْتٌ لِلْقَضاءِ فَجَعْفَرٌ ، يُحِيطُ بِهِ الأَحْبابُ وهْوَ مُشَمِّرُ

٢٠١٣- ويَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ نَصْرًا على العِدَى ، ألا إنّ رَبَّ العَرْشِ لِلْعَبْدِ يَنْصُرُ

٢٠١٤- إلى مَجْلِسٍ فِيهِ النَّجاشِي لَقَدْ أَتَوْا ، ألا إنّ وَجْهَ الكُفْرِ أَسْوَدُ أَكْدَرُ

٢٠١٥- أَمامَ النَّجاشِي مُصْحَفٌ باتَ يُنْشَرُ ، كذاكَ رِجالُ الدِّينِ كلٌّ لَيَنْشُرُ(٣)

٢٠١٦- وأَبْدَى رِجالُ الدِّينِ كلَّ امْتِمامِهِمْ ، بِحَقٍّ ألا إنّ القَضِيَّةَ أَخْطَرُ

---

(١) تُقْدَر : تُعْطى حَقَّ قَدْرِها.

(٢) الصَّبر ثلاثة أنواع ، على البلاء ، وعلى الطّاعة ، وعن المعاصي.

(٣) مصحف : إنجيل.

٢٠١٧- قساوسةٌ قد كان راح انزعاجُهم ∴ كذاك النجاشي فالقضيةُ تُكبرُ

٢٠١٨- لأنهم رأيُهم قد خصَّهم من ابنِ مريما ∴ وذيك رأيُ دينُ أحمدَ يُنكرُ

٢٠١٩- إذن فلقاءُ اليومِ لم يكُ هيِّناً ∴ ومَن كان ذا حقٍّ به اليومَ يبهرُ

٢٠٢٠- وذا الحقُّ في القرآنِ قد راح واضحًا ∴ وسُنَّةِ طه ذاك معنىً يُكرِّرُ

٢٠٢١- وإعلانُ هذا الحقِّ يعني شجاعةً ∴ وجعفرُنا دومًا شجاعٌ وقسورُ(١)

٢٠٢٢- وها هو في ساحِ القضاءِ حزبُرُنا ∴ أحاط به الأحبابُ كلٌّ مفكِّرُ

٢٠٢٣- وهذا النجاشي راح في عرشِ مُلكِه ∴ بوجهِ النجاشي كان راح التوتُّرُ

٢٠٢٤- أساقفةٌ كانوا بهذا الحالِ ذاتِه ∴ ألا إنَّ كلاًّ منهمُ متوتِّرُ

٢٠٢٥- ووفدُ قريشٍ كان في الساحِ قد بدا ∴ ووجهُ كلٍّ لونُه الآنَ أصفرُ(٢)

٢٠٢٦- ويعلمُ وفدٌ أنَّ دينَ محمدٍ ∴ هو الحقُّ لكنَّ اللسانَ يكفرُ

٢٠٢٧- ألا إنَّه الشيطانُ يركبُ ظهرَه ∴ وأمَّارةٌ بالسوءِ نفسٌ تدمِّرُ

---

(١) قسور: أسد.

(٢) لون الوجه الأصفر خوف الهزيمة المتوقعة.

٢٠٢٨- وعِقْدُ قَضاءٍ كانَ تَمَّ انْتِظامُهُ ∴ عَلَيْهِ سُكونُ أَكْدَرُ اللَّوْنِ أَغْبَرُ

٢٠٢٩- وذاكَ سُكُونٌ يَسْبِقُ القَوْلَ قد بَدا ، شَبِيهاً بِرَعْدٍ حِينَما يَتَفَجَّرُ

٢٠٣٠- لِسانُ النَّجاشِي اليَوْمَ نَمَّيْ لِسانِهِ ∴ بِسابِقِ عَهْدٍ ذا لِسانٌ وَمُنْذِرُ

٢٠٣١- بِساحِ قَضاءٍ صَوْتُهُ الآنَ جَهْوَرٌ ، مُحاكَمَةٌ مِنْ فَوْرِها سَوْفَ تَظْهَرُ (١)

٢٠٣٢- أَجَعْفَرُ إِنَّ الوَفْدَ قد قالَ رَأْيُكُمْ ∴ بِعِيسَى خِلافُ الرَّأْيِ نَحْنُ نُقَرِّرُ

٢٠٣٣- أَهذا صَحِيحٌ رَأْيُكُمْ نَمَّيْ رَأْيِنا ∴ فَما رَدُّكُمْ والرَّأْيُ كَيْفَ يُبَرَّرُ

٢٠٣٤- أَلا ذا ابْنُ عَمٍّ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ∴ يَقُومُ وَيُلْقِي القَوْلَ كالبَحْرِ يَهْدِرُ

٢٠٣٥- أَلا إِنَّهُ مَنْ يَحْمَدُ اللهَ رَبَّهُ ∴ على كُلِّ حالٍ وَهْوَ بِاللهِ يَشْكُرُ

٢٠٣٦- يُصَلِّي على خَيْرِ الأَنامِ مُحَمَّدٍ ∴ بِهِ يُخْتَمُ الرُّسْلُ الأَماجِدُ وُقِّرُوا

٢٠٣٧- وبِاسْمِ مَلِيكِ العَرْشِ يَبْدَأُ قَوْلَهُ ∴ أَلا إِنَّهُ رَبُّ الوَرَى المُتَكَبِّرُ

٢٠٣٨- بِدِينٍ هُوَ الإِسْلامُ يُرْسِلُ رُسْلَهُ ∴ وَنُوحٌ عَلَيْهِ سَوْفَ يُعْقَدُ خِنْصِرُ (٢)

---

(١) صوت جهور : جهير وعال .

(٢) نصّ حديث الشفاعة على أنّ نوحًا عليه السلام أوّل رسل الله تعالى .

٢٠٣٩ـ وخاتمهم خير الأنام محمد ، عليه صلاة الله ما ناز مقمر

٢٠٤٠ـ مرورا بإبراهيم ذبيح والد ، لكل نبي بعده يتأخر

٢٠٤١ـ ومن نسل إسحاق ابنه ذا كليمه ، تعالى وبالتوراة موسى ليخبر (١)

٢٠٤٢ـ كبير نبيي قومه ذا كليمه ، تعالى وذي التوراة أس وجوهر

٢٠٤٣ـ وعيسى نبي آخر الرسل فيهم ، وإنجيله صرح على الأس يكبر

٢٠٤٤ـ ومن نسل إسماعيل جاء محمد ، ونور لإسماعيل لا يتكدر (٢)

٢٠٤٥ـ محمد المختار خاتم رسله ، تعالى ليوم فيه كل ستحشر

٢٠٤٦ـ ألا كل رسل الله يبعث ربنا ، بدين هو الإسلام لله نكبر

٢٠٤٧ـ ألا إنه إسلام وجه لربنا ، تعالى له كل المذلة نظهر

٢٠٤٨ـ نوحد رب العرش لا رب غيره ، ألا إنه معبودنا المتجبر

٢٠٤٩ـ وليس له زوج وليس له أب ، وليس له ابن كل هذا مقرر

---

(١) إسحاق : هو الابن الأصغر لإبراهيم عليهما السلام . والكليم : موسى عليه السلام . يخبر : يسر . وإسماعيل هو الابن الأكبر.

(٢) محمد صلى الله عليه وسلم الرسول الوحيد من نسل إسماعيل عليه السلام.

٢٠٥٠ - ومَنْ قالَ شَيْئاً غَيْرَ هذا فَمُشْرِكٌ ، وذِيْتَ ذَنْبُ رَبُّنا لَيْسَ يَغْفِرُ

١٤٣٩/٧/٨ ٧٨ ، ٧٤١

٢٠٥١ - وكُلُّ رسولٍ يَعْبُدُ وَرَسُولُهُ ، تعالى وقَوْلٌ غَيْرُ ذِيْتَ مُنْكَرُ

٢٠٥٢ - بِتَوحِيدِ رَبِّ العَرْشِ كُلُّ المُرْسَلُ ، أَلا إِنَّهُ التَّوْحِيدُ لُبُّ وجَوْهَرُ

٢٠٥٣ - بِإِسْلامِ وَجْهٍ لِلْمَهَيْمِنِ رَبُّنا ، لَيُبْعَثُ كُلٌّ مِنْهُمُ ويُبَشَّرُ

٢٠٥٤ - وتَوْحِيدُ رَبِّ العَرْشِ غايَةُ كُلِّهِمْ ، وكُلٌّ مِنَ الإِشْراكِ باتَ يُحَذِّرُ

٢٠٥٥ - وإِسْلامُ وَجْهٍ لِلْمَهَيْمِنِ رَبُّنا ، لَيَعْنِي طَرِيقاً بِالشَّرِيعَةِ يُزْهِرُ

٢٠٥٦ - وغايَتُهُ تَوْحِيدُ رَبِّ مُهَيْمِنٍ ، وتَوْحِيدُ رَبِّ العَرْشِ حَتْمٌ مُقَرَّرُ

٢٠٥٧ - وتَوْحِيدُ رَبِّ العَرْشِ فَوْقَ حُكْمِ والِدٍ ، شَرِيعَتُهُ كابْنٍ وذا يَتَكَرَّرُ (١)

٢٠٥٨ - لِكُلِّ رسولٍ يَجْعَلُ اللهُ شِرْعَةً ، على كُلِّ شَيْءٍ رَبُّنا اللهُ يَقْدِرُ

٢٠٥٩ - شَرائِعُ إِسْلامٍ بِتَعْدادِ رُسْلِهِ ، تعالى وبِالتَّوْحِيدِ كُلٌّ لِيَتْجَرُ

٢٠٦٠ - أَلا إِنَّ تَوْحِيدَ المُهَيْمِنِ واحِدٌ ، كذاكَ أَبٌ إِنَّ الشَّرائِعَ تَكْثُرُ

١٤٣٩/٧/٩ ٧٨ ، ٧٣١

---

(١) جاء في صحيح مسلم ٤/ ١٨٣٧ حديث رقم ٢٣٦٥ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأنبياء إخوةٌ من عَلّات (بفتح العين، أي هم الإخوة لأب من أمّهات شتّى) وأمّهاتهم شتّى، ودينهم واحد.

٢٠٦١- شَرِيعَةُ مُوسَى غَيْرُ عِيسَى وشَرْعَةٌ ؛ لِطَهَ سِوَى ما تَيْنِ كُلٌّ مُبَشِّرُ (١)

٢٠٦٢- وكُلٌّ إلى تَوْحِيدِ مَوْلاهُ قد دعا ؛ بِتَوْحِيدِ رَبِّ العَرْشِ كُلٌّ لَيَجْهَرُ

٢٠٦٣- وكُلُّ رسولٍ يُرْسِلُ اللهُ عَبْدُهُ ؛ تَعالَى ولِلتَّوْحِيدِ مِن الأَرْضِ يَنْشُرُ

٢٠٦٤- وعِيسَى رسولُ اللهِ عَبْدُ مَلِيكِهِ ؛ ومَنْ قالَ شَيْئاً غَيْرَ ذلِكَ يَكْفُرُ

٢٠٦٥- وهذا الَّذِي القُرْآنُ بَيَّنَ واضِحاً ؛ ألا إنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ لا يَتَغَيَّرُ

٢٠٦٦- وهذا الَّذِي المُخْتارُ بَيَّنَ واضِحاً ؛ ألا إنَّ طَهَ الذِّكْرُ فِي النَّاسِ يَحْضُرُ (٢)

٢٠٦٧- فَعِيسَى رسولُ اللهِ عَبْدٌ لِرَبِّهِ ؛ يُؤَيِّدُهُ جِبْرِيلُ رُوحٌ مُقَدَّرُ

٢٠٦٨- وعِيسَى رسولُ اللهِ يَدْعُو لِرَبِّهِ ؛ تَعالَى وبِالإِسْلامِ يَنْهَى ويَأْمُرُ

٢٠٦٩- وتَوْحِيدُ رَبِّ العَرْشِ يَعْنِي عِبادَةً ؛ لِتَوْحِيدِ رَبِّ العَرْشِ كُلٌّ مُيَسَّرُ

٢٠٧٠- وعِيسَى رسولُ اللهِ عَبْدٌ لِرَبِّهِ ؛ ألا إنَّ عَبْدَ اللهِ لا يَتَكَبَّرُ (٣)

٢٠٧١- ألا إنَّ قَوْلَ الحَقِّ أَعْلَنَ جَعْفَرٌ ؛ وعَنْ قَوْلِ عَيْنِ الحَقِّ لا يَتَأَخَّرُ

٢٧٨ ، ٢٤١ ٥/٧/١٤٣٩

---

(١) شريعة كلّ رسول ما خصّه بتبليغه.

(٢) خُلُق محمّد صلّى الله عليه وسلّم القرآن الكريم.

(٣) انظر سورة النساء الكريمة، الآية رقم ١٧٢

٢٠٧٢- أَلَا لِكُلِّ قَوْلٍ كَانَ قَدْ قَالَ جَعْفَرُ ∴ وَعَاهُ النَّجَاشِي وَهْوَ شَيْءٌ يُنْكِرُ

٢٠٧٣- فَسَاوِسَةُ بَعْضَ الَّذِي قَالَ تُنْكِرُ ∴ وَصَدْرُ لِكُلٍّ كَانَ قَدْ بَاتَ يَزْفِرُ

٢٠٧٤- وَذَاكَ الَّذِي قَدْ خَصَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَا ∴ فَعِنْدَهُمُ عِيسَى بِحَقٍّ لَأَكْبَرُ

٢٠٧٥- أَلَا إِنَّهُمْ فِي الشِّرْكِ كَانُوا تَوَرَّطُوا ∴ أَلَا إِنَّ عِيسَى الْعَبْدُ لَا يَتَنَكَّرُ

٢٠٧٦- أَسَاقِفَةً لَمْ يَنْطِقُوا أَيَّ كَلِمَةٍ ∴ وَكُلٌّ عَلَى مَا يَسْمَعُ الْيَوْمَ يَصْبِرُ

٢٠٧٧- جَمِيعُهُمُ يَرْنُونَ نَحْوَ مَلِيكِهِمْ ∴ وَيَرْقُبُ كُلٌّ مِنْهُ مَا سَوْفَ يَصْدُرُ

٢٠٧٨- لَقَدْ فُوجِئُوا أَنَّ الْمَلِيكَ مُوَافِقٌ ∴ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ قِيلَ لَا يَتَضَرَّرُ

٢٠٧٩- أَلَا إِنَّهُمُ قَدْ كَانَ رَاحَ انْضِبَاطُهُمْ ∴ وَكُلٌّ عَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ لَيَشْكُرُ

٢٠٨٠- كَأَنَّهُمُ قَالُوا جَمِيعًا لَنَنْظُرُ ∴ إِلَى رَدِّ فِعْلٍ لِلْمَلِيكِ نُقَدِّرُ (١)

٢٠٨١- جَمِيعُهُمُ قَدْ فُوجِئُوا بِمَلِيكِهِمْ ∴ يُرِيدُ سَمَاعَ الْآيِ عِيسَى لَتَذْكُرُ

٢٠٨٢- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلُ مَا تَلَا ∴ لَيَتْلُوهُ فَوْرًا حَالُ عِيسَى يُقَرِّرُ (٢)

---

(١) ننظر: ننتظر. نقدّر: نوقّر.

(٢) ما تلا: الذي قرأ. يتلوه: يتبعه.

٢٠٨٣- وإذْ كانَ يَتْلُو الآيَ مِنْ بَعْدُ جَعْفَرٌ ، فَها هُوَ إذْ كانَ اسْتِعاذَ لِيَجْهَرُ (١)

٢٠٨٤- جَمِيعُ الَّذِي قَدْ جاءَ عَلَّمَهُ الهُدَى ، وَطَّهَ يا جِبْرِيلُ جاءَ يُكَرِّرُ

٢٠٨٥- أَلا إنَّ جِبْرائِيلَ مَنْ عَلَّمَ الهُدَى ، وَطَّهَ عَلى تَعْلِيمِ كُلٍّ تَيَسَّرُ

٢٠٨٦- وَجَعْفَرٌ المِقْدامُ عَلَّمَهُ الهُدَى ، وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ ذِي العِلْمِ يُثْمِرُ

٢٠٨٧- وَها هُوَ يَتْلُو الذِّكْرَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ، فَمِنْ فَمِهِ يَأْتِي وَذِيقَ كَوْثَرُ

٢٠٨٨- وَأَسْعَدُ خَلْقِ اللهِ مَنْ سَمِعَ الهُدَى ، يُرَتِّلُ آيًا وَهْيَ دُرٌّ وَجَوْهَرُ

٢٠٨٩- فَكَيْفَ بِمَنْ قَدْ كانَ دَرَّسَهُ الهُدَى ، وَلَقَّنَهُ الآياتِ إذْ تَتَدَبَّرُ

٢٠٩٠- وَمِنْ أَنْبَعِ الطُّلّابِ ذِيقَ جَعْفَرٌ ، إذا ما تَلا الآياتِ فالكُلُّ يُسْحَرُ

٢٠٩١- إذا قالَ نَثْرًا فَهْوَ سَحْبانُ وائِلٍ ، وَسَحْبانُنا إنْ كانَ يَنْثُرُ يَشْعُرُ (٢)

٢٠٩٢- فَكَيْفَ إذا ما كانَ لاحَ مُحامِيًا ، عَنِ الدِّينِ وَالأَصْحابِ كُلٌّ يُبَهَّرُ

٢٠٩٣- وَكَيْفَ إذا ما رَتَّلَ الآيَ مِثْلَما ، يُرَتِّلُها طَهَ الرَّسُولُ المُبَشِّرُ

---

(١) تكون البسملة أوّل السّورة والاستعاذة من بعد ذلك.

(٢) يجمع جعفر بين قول النّثر ونظم الشّعر.

٢٠٩٤- أَلا إِنَّ مَنْ قَدْ رَتَّلَ الذِّكْرَ جَعْفَرٌ ، أَصَامَ عَدُوٌّ قَصْدُهُ الدِّينُ يُنْحَرُ

٢٠٩٥- أَلا إِنَّهُ إِذْ رَتَّلَ الذِّكْرَ يَبْتَرُ ، وَيُقْشَرُ مِثْلَ النَّهْرِ لِلأَرْضِ يَنْهَرُ (١)

٢٠٩٦- أَلا إِنَّهَا الآيَاتُ مَرْيَمَ تَذْكُرُ ، وَهَا هِيَ فِي المِحْرَابِ لِلأَهْلِ تَبْحَرُ (٢)

٢٠٩٧- وَمِحْرَابُهَا فِي شَرْقِ بَيْتٍ لِأَهْلِهَا ، تُطِلُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصُّبْحِ يُسْفِرُ

٢٠٩٨- وَتُوقِظُهَا تِلْكَ الأَشِعَّةُ إِنْ بَدَتْ ، تَقُولُ لَدَى المِحْرَابِ مَرْيَمُ تَظْهَرُ

٢٠٩٩- تُوَاصِلُ مِنْ هَذَا النَّهَارِ عِبَادَةً ، بِلَيْلٍ وَلَوْ رِجْلُ لَهَا تَتَفَطَّرُ

٢١٠٠- أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَخْلُقُ خَلْقَهُ ، بِكُنْ يَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ وَيُوَقِّرُوا

٢١٠١- فَكَيْفَ بِمَنْ رَبُّ الوَرَى يَصْطَفِيهِمُ ، وَمَرْيَمُ مِمَّنْ رَبُّنَا يَتَخَيَّرُ

٢١٠٢- مَلِيكُ الوَرَى كَانَ اصْطَفَاهَا لِطَاعَةٍ ، وَأُمُّ الرُّوحِ ذَاكَ الَّذِي يَتَكَرَّرُ (٣)

٢١٠٣- وَمَرْيَمُ دَوْمًا تَعْبُدُ اللهَ رَبَّهَا ، وَهَا هِيَ فِي المِحْرَابِ دَوْمًا لِتَشْكُرُ

٢١٠٤- وَكَانَ تَجَافَى جَنْبُهَا عَمَّنْ فِرَاشُهَا ، وَتَدْعُو مَلِيكَ العَرْشِ لِلذَّنْبِ يَغْفِرُ

---

(١) يَنْهَر : يَشُقّ .

(٢) آيات سورة مريم التي يرتلها جعفر تتحدث عن مريم .

(٣) الرّوح : عيسى عليه السّلام .

٢١٠٥- تَقُومُ طَوالَ اللَّيْلِ ما الحالُ أَسْعَفَتْ ، وتَبْقَى ضَرُوراتٍ لِمَرْءٍ تُسَيِّرُ (١)

٢١٠٦- جَمِيعُ الَّذِي قد كانَ حَقَّقَ خَلْوَةً ، لَها دائِمًا جاءَتْ ولا تَتَأَخَّرُ

٢١٠٧- فَهُوَ صِنْعُها في البَيْتِ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ ، عَنِ الأَصْلِ إِذْ إِنَّ الفَضاءَ لَيُظْهِرُ

٢١٠٨- وهُوَ صِنْعُها الشَّرْقِيُّ كانَتْ قد اشْتَقَّتْ ، فَتَصْحُو إِذا ما لاحَ لِلشَّمْسِ مِجْمَرُ (٢)

٢١٠٩- وأَحْسِبُها تَصْحُو إِذا الشَّمْسُ قد بَدَتْ ، رِماحُ لَها والوَجْهُ إِذْ يَتَسَتَّرُ (٣)

٢١١٠- وبارَكَ لِلإِنْسانِ رَبِّي بُكُورَهُ ، ومَنْ يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ دَوْمًا يُبَكِّرُ

٢١١١- ومَرْيَمُ في المِحْرابِ تَعْبُدُ رَبَّها ، سِوَى الوَقْتِ فِيهِ النَّوْمُ لِلْمَرْءِ يَقْهَرُ

٢١١٢- وأَحْسِبُ أُخْتًا لِلْبَتُولِ تَزُورُها ، وزَوْجًا لِأُخْتٍ في زَمانٍ يُقَرَّرُ (٤)

٢١١٣- وذا زَكَرِيّا زَوْجُ أُخْتٍ وكافِلٌ ، لِمَرْيَمَ والرَّحْمَنُ رَبٌّ مُيَسِّرُ

٢١١٤- يَعُونِ مَلِيكُ العَرْشِ يَكْفُلُ مَرْيَمًا ، وذا قَلَمٌ في النَّهْرِ لا يَتَأَثَّرُ (٥)

---

(١) الَّذي يأكل الطَّعام مَثَلاً يحتاج الحمّام ومريم تأكل الطَّعام.

(٢) مجمر، بفتح الميم وكسر الجيم: ما أحاط بالعين.

(٣) رماح الشَّمس: أشعَّتها تبدو من وراء الأماكن فهي تستتر.

(٤) زكريّا عليه السَّلام زوج أخت مريم وكافل مريم. مقرّر: محدّد.

(٥) قلم زكريّا عليه السَّلام ثبت وحده من نهر الأردنّ فعاد بكفالة مريم.

٢١١٥- أَلا إِنَّهُ يَبْقَى على الماءِ طافِيًا ∴ وَيَمْشِي بِعَكْسِ النَّهْرِ واللهُ يَقْدِرُ

٢١١٦- وذا زَكَرِيّا فازَ إِذْ صارَ كافِلاً ∴ لِمَرْيَمَ بِنْتِ الشَّيْخِ يَسْمُو ويَظْهَرُ (١)

٢١١٧- أَلا إِنَّهُ شَيْخُ الجَمِيعِ وقد قَضَى ∴ وكُلٌّ تَمَنَّى لِلْوَفاءِ يُعَبِّرُ (٢)

٢١١٨- وكُلٌّ تَمَنَّى يَكْفُلُ اليَوْمَ مَرْيَما ∴ وتَمَّ اقْتِراعٌ بَيْنَهُمْ لا يُؤَخَّرُ

٢١١٩- وذا زَكَرِيّا يَكْفُلُ اليَوْمَ مَرْيَما ∴ وذلِكَ فَضْلُ اللهِ لا شَخْصٌ يُنْكِرُ

٢١٢٠- وإِذْ زارَها يَأْتِي إِلى مِحْرابِها ∴ وذاكَ مَكانٌ لِلسُّجُودِ مُحَرَّرُ (٣)

٢١٢١- وإِذْ زارَها يَلْقَى عِنْدَها الرِّزْقَ وافِرًا ∴ وذلِكَ رِزْقُ اللهِ إِذْ يَتَوَفَّرُ

٢١٢٢- وذلِكَ إِرْهاصٌ لِخَيْرٍ يَجِيئُها ∴ وخَيْرٌ مِنَ المَوْلَى لِمَرْيَمَ يَكْثُرُ

٢١٢٣- بِمِحْرابِها تَخْلُو وهذا حِجابُها ∴ يُؤَكِّدُ مَعْنَى خَلْوَةٍ هِيَ تُؤْثِرُ

٢١٢٤- ومَرْيَمُ شاقَتْ أَنْ تُقِيمَ عِبادَةً ∴ وهذا اتِّصالٌ بِالعِبادِ مُبَرَّرُ

٢١٢٥- وذا زَكَرِيّا مَنْ يَجِيءُ يَزُورُها ∴ بِمِحْرابِها أَمّا سِواهُ فَيُحْظَرُ

---

(١) الشيخ والد مريم عمران. انظر الآية رقم ١٢ من سورة التحريم الكريمة.

(٢) قضى: مات.

(٣) محرّر: مخصص.

٢١٢٦- لِمَرْيَمَ رَبُّ الْعَرْشِ أَرْسَلَ رُوحَهُ ، وفي شَكْلِ شَخْصٍ إِنَّهُ يَتَصَوَّرُ (١)

٢١٢٧- وتَفْهَمُ أَنَّ الشَّخْصَ فاقَ وَقارُهُ ، أَلا إِنَّهُ عَيْنُ الفَضِيلَةِ تَبْدُرُ

٢١٢٨- أَلا إِنَّهُ يَأْتِي لِمِحْرابِ مَرْيَما ، وذلِكَ يَعْنِي أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ

٢١٢٩- لِمَرْيَمَ قد جاءَتْ مَلائِكُ رَبِّها ، قَدِيماً وبالمَوْلودِ يَأْتِي تُبَشِّرُ (٢)

٢١٣٠- أَلا إِنَّهُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ رَبُّهُ ، لِيَخْلُقَهُ مِنْ نَفْخَةِ الرُّوحِ تَصْدُرُ

٢١٣١- أَلا إِنَّها الأَحْوالُ كُلٌّ يُبَشِّرُ ، ولكِنْ وُجُودُ الشَّيْخِ أَمْرٌ مُحَيِّرُ

٢١٣٢- وما ذا الَّذي تَأْتِيهِ أُنْثى وقد رَأَتْ ، بِخِدْرِها شَيْخاً كَبِيراً يُوَقِّرُ

٢١٣٣- ومَرْيَمُ فَوْراً تَسْتَعِيذُ بِرَبِّها ، أَلا إِنَّهُ الرَّحمنُ لِلْخَيْرِ يَنْشُرُ

٢١٣٤- أَلا إِنَّهُ الرَّحمنُ يَحْمِي عِبادَهُ ، مِنَ الشَّرِّ قد صارَ الكَفُورُ يُصَيِّرُ (٣)

٢١٣٥- ومَرْيَمُ لاذَتْ بِالمُهَيْمِنِ رَبِّها ، مِنَ الشَّخْصِ إِنْ كانَ التَّقِيَّ يُقَدِّرُ

٢١٣٦- وجِبْرِيلُ مَرْسولٌ وجاءَ بِأَمْرِهِ ، تَعالى وهذا القَصْدُ كالشَّمْسِ يَظْهَرُ

---

(١) الرّوح : جبريل عليه السّلام.

(٢) انظر سورة آل عمران الكريمة الآية رقم ٤٥ ورقم ٤٦

(٣) يصيّر : يوجّه ويُحَوِّل.

٢١٣٧- أبانَ لها القصةَ الشريفةَ فإنَّهُ ... ستأتي بعيسى ذا ابنُها المُتطهِّرُ

٢١٣٨- ومريمُ كانتْ تعلمُ الدربَ حينما ... يجيءُ لها ابنٌ إنها تتطهَّرُ (١)

٢١٣٩- وليسَ لها زوجٌ فكيفَ يجيئُها ... غلامٌ زكيٌّ مثلما الشيخُ يذكرُ

٢١٤٠- وقالَ مجيءُ ابنٍ على اللهِ هيِّنٌ ... بما شاءَ ربُّ العرشِ يقضي ويأمرُ

٢١٤١- أرادَ مليكُ العرشِ إيجادَ آيةٍ ... على قدرةِ المولى بكنْ هي تُشهرُ

٢١٤٢- ويجعلُ ربُّ العرشِ آدمَ آيةً ... ويجعلُ عيسى خلقَ كلٍّ ليبهرُ

٢١٤٣- وآدمُ يأتي دونَ أمٍّ ولا أبٍ ... وعيسى بأمٍّ إنَّ آدمَ أبهرُ

٢١٤٤- ألا إنَّ كلاًّ منهما عبدُ ربِّهِ ... ألا إنَّ عبدَ اللهِ لا يتكبَّرُ

٢١٤٥- بشأنِ أبينا ذاكَ عبدُ خليقةٍ ... وكلُّ عبادِ اللهِ ذلكَ تشهرُ

٢١٤٦- فمنْ أجلِ ماذا قيلَ عيسى هو ابنُهُ ... تعالى وعيسى في العجيبةِ بِنْصِرُ (٢)

٢١٤٧- ألا إنَّ عيسى عبدُهُ ورسولُهُ ... تعالى وقولُ غيرِ هذا تُنكرُ

---

(١) طريق الإنجاب هو الزواج. أو الطريق الآخر الخاطئ.

(٢) آدم خُلِق دون أب وأم فهو في العجيبة بِنْصِر. وعيسى وُلِدَ من أم، فهو في العجيبة بِنْصِر، أي الثاني.

٢١٤٨- وجبريلُ مأمورٌ ومريمُ تُخْبَرُ: بأنَّ مجيءَ ابنٍ لها ذا مُقدَّرُ

٢١٤٩- وها هُوَ ذا جبريلُ في جَيْبِ دِرْعِها، ليَنْفُخَ فَوْرًا ذاكَ كالفعلِ يُثْمِرُ(١)

٢١٥٠- وها هُوَ ذا عيسى بأمرِ مليكِهِ: ليَبْقَى لدى أمٍّ هي الطُّهْرُ يُمْطَرُ

٢١٥١- ويَخْلُقُ ربُّ العرشِ عيسى بلا أبٍ: وذلكَ مِنْ معنى المشيئةِ مَظْهَرُ

٢١٥٢- وها هي ذي تمشي بعيسى ببطنِها: بأوَّلِ حَمْلٍ ليسَ أنثى لتَشْعُرُ

٢١٥٣- ألا كلُّ أنثى يَعْلَمُ اللهُ حَمْلَها: أحَمْلٌ طويلٌ أمْ هُوَ الحملُ يَقْصُرُ

٢١٥٤- ومريمُ قد شاءَ المُهَيْمِنُ حَمْلَها: ونَفْخَةُ روحِ اللهِ فيها تُؤَثِّرُ

٢١٥٥- بأوَّلِ حَمْلٍ إنَّها لكأنَّ قد مَشَتْ: وراحَتْ وإذْ جاءَتْ فلا تتأثَّرُ

٢١٥٦- وإذْ مَرَّ وقتٌ ليسَ شيءٌ سيَسْتَبِي: ألا كلُّ شيءٍ في أوانٍ سيَظْهَرُ

٢١٥٧- وها هُوَ ذا بطنُ البتولِ لقد بدا: يلوحُ ويَنْمو إنَّهُ لكأنَّ يُكْبَرُ(٢)

٢١٥٨- وعادةُ بِكْرٍ أنَّهُ يتأخَّرُ: ولكنَّهُ في حينِهِ يتفجَّرُ

---

(١) الدِّرع: الثوب. والجيب: الموضع الذي يَدْخُلُ الرَّأْسُ منه من الثوب بمعنى القطع.

(٢) البطن: الجوف.

٢١٥٩ - ومَنْ زارَها ما كانَ يَعْلَمُ أنَّها ... لَتَحْمِلُ رُوحَ اللهِ في بَطْنٍ يَظْهَرُ

٢١٦٠ - ولَمْ يَكُ حَمْلٌ لِلْبَتُولِ بِظاهِرٍ ... ولَمْ يَكُ في بالٍ لِأُمٍّ سَيَخْطِرُ

٢١٦١ - وقد جاءَ وَقْتٌ فِيهِ حَتْماً سَتَخْتَفِي ... عَنِ العَيْنِ إنَّ العَيْنَ ما راعَ تُبْصِرُ (١)

٢١٦٢ - ألا إنَّها تَأْتِي المَكانَ الَّذِي نَأَى ... بِما سَوْفَ يَأْتِي مِن غَدٍ تَتَخَيَّرُ

٢١٦٣ - ألا إنَّها تَأْتِي إلى رَأْسِ رَبْوَةٍ ... وفِيها نَخْلَةٌ رُومِيَّةٌ تَتَسَتَّرُ

٢١٦٤ - وفِي نَخْلَةٍ تَرْوَى مِنَ الماءِ جارِياً ... ألا إنَّهُ يَجْرِي صَنِيعَ جَعْفَرُ (٢)

٢١٦٥ - لَقَدْ دَرَسَتْ تِلْكَ الطَّبِيعَةَ جَيِّداً ... إذا حانَ وَقْتٌ لِلْوِلادَةِ تَحْضُرُ

٢١٦٦ - وفِي نَخْلَةٍ قَدْ كانَ أَوْشَكَ طَرْحُها ... وإذا رُطَبٌ رُومِيٌّ مُفِيدٌ وسُكَّرُ

٢١٦٧ - لِتَدْرِي الحَمْلِ هذا نافِعٌ ومُؤَثِّرٌ ... فإنْ كانَ وَضْعٌ فَهْوَ حَتْماً مُيَسَّرُ

٢١٦٨ - فإنْ تَمَّ وَضْعٌ ذا غِذاءٌ مُيَسَّرٌ ... وهذا دَواءٌ فَهْوَ لِلنَّقْصِ يَجْبُرُ (٣)

٢١٦٩ - فَها هِيَ ذِي أُمٌّ وهذا جَنِينُها ... ويَرْزُقُ رَبُّ العَرْشِ كُلاًّ فَيُجْبَرُ

---

(١) ما راع: الذي روّع وأخاف.
(٢) جعفر: سَرِيٌّ ونهر صغير.
(٣) يُجْبَر: يُيَسَّر.

٢١٧٠- وما هي ذي العذراءُ تأتي لبيتِها .. وتحملُ شيئًا بالولادةِ يجدرُ

٢١٧١- وما ذا الذي العذراءُ تحملُ إنها .. تحملُ من بطنٍ لها الروحَ يكبرُ

٢١٧٢- وقولاكَ ربُّ العرشِ كانَ أعانها .. وكانَ هداها للذي تتخيرُ

٢١٧٣- ألا إنها بكرٌ وتجهلُ كلَّ ما .. تصيرُ إليهِ والمليكُ يبصّرُ

٢١٧٤- إذا ما ابتلى الرحمنُ عبدًا فإنهُ .. يكونُ لهُ عونًا على الأمرِ يعسرُ

٢١٧٥- ومريمُ تهدي بها المتيمينَ ربَّها .. إلى كلِّ خيرٍ فهيَ بالنورِ تبصرُ

٢١٧٦- وتصرفُ عنها ربُّها ما يكدّرُ .. فليستْ لها شيءٌ يجيءُ يُعكّرُ (١)

٢١٧٧- ألا إنَّ ربَّ العرشِ كانَ أعانها .. ألا كلُّ شيءٍ ربُّنا منهُ ييسّرُ

٢١٧٨- ألا إنها نذرًا لتصمتُ ربَّها .. على كلِّ حالٍ فهيَ للهِ تشكرُ

٢١٧٩- على كلِّ شيءٍ قد قضى اللهُ تصبرُ .. ولا تملكُ الدمعَ الذي يتحدّرُ

٢١٨٠- وتعلمُ أنَّ اللهَ ذيكَ قد قضى .. وما قد قضاهُ اللهُ لا يتأخّرُ

---

(١) بإذن الله تعالى لا يحدث شيءٌ يُعكّرُ صفو البتول.

٢١٨١- مَلائِكَةُ الرَّحمنِ مِن قَبْلُ بَيَّنَتْ .. بِأَنَّ ابْنَها آيَةُ اللهِ تَكْبُرُ

٢١٨٢- وَأَنَّ ابْنَها ذا رَحْمَةٌ مِنْ مَلِيكِها .. إلى النّاسِ مِنْ رَبِّ الأَنامِ لَتَقْدُرُ

٢١٨٣- أَلا إنَّ حالَ البَتُولِ مُوَزَّعٌ .. فَذا الحالُ صَعْبٌ والغُلامُ مُبَشِّرُ(١)

٢١٨٤- وذا الحالُ إذْ تَدْنُو الوِلادَةُ يَعْسُرُ .. ولَكِنَّ مَوْلاها العَظِيمَ يُيَسِّرُ

٢١٨٥- أَلا إنَّ إيلامَ الوِلادَةِ قَدْ نَما .. وها هِيَ ذِي مِن رَبْوَةٍ لَتُسَتِّرُ(٢)

٢١٨٦- أَلا إنَّ إيلامَ الوِلادَةِ قَدْ نَما .. فَصارَ شَبِيهَ الضُّرِّ فِي الظَّهْرِ يَظْهَرُ

٢١٨٧- وإذْ حانَ وَقْتٌ فِيهِ عِيسَى سَيَظْهَرُ .. وآنَ لِهذا الكَوْنِ مِنْهُ يُنَوَّرُ

٢١٨٨- فَمَرْيَمُ إيلامُ تَرَى الآنَ يَكْبُرُ .. بِهِ كُلُّ أُمٍّ ذِيكَ الوَقْتَ تَشْعُرُ

٢١٨٩- وها هِيَ يُهِيبُ بِها المُهَيْمِنُ رَبُّها .. إلى نَخْلَةٍ دَوْماً إلَيْها لَتَحْضُرُ

٢١٩٠- إلى ظِلِّها تَأْوِي إذا الشَّمْسُ قَدْ بَدَتْ .. أَشِعَّتُها تَأْتِي وبِالحَرِّ تُنْذِرُ

٢١٩١- فَإنْ هِيَ تَحْتاجُ الطَّعامَ فإنَّها .. وقَدْ أَرْطَبَتْ يَأْتِي لِمَرْيَمَ سُكَّرُ

---

(١) حال البتول موزع بين صعوبة الحال وبشارة المآل.

(٢) أشارت إلى الربوة والماء الجاري على سطح الأرض، الآية رقم ٥٠ من سورة المؤمنون الكريمة.

٢١٩٢- أَلا كُلُّ هذا فَضْلُ رَبِّكَ وَحْدَهُ .. وَمَرْيَمُ ما تَحْتاجُهُ لَتُذَكَّرُ (١)

٢١٩٣- أَلا إِنَّ وَضْعاً مِثْلُ سَيْلٍ إِذا أَتَى .. لِهذا أَتَى والسُّحْبُ لَمْ تَكُ تُمْطِرُ

٢١٩٤- وهذا مَخاضٌ قد أَتَى مِثْلَ دَفْقَةٍ .. مِنَ السَّيْلِ فيها كُلُّ ما كانَ يَعْصِرُ

٢١٩٥- وهذا مَخاضٌ قد أَتَى بِبَتولِنا .. إِلى نَخْلَةٍ فالجِذْعُ مِن النَّظْرِ يَظْهَرُ

٢١٩٦- أَلا إِنَّ إِيلامَ الوِلادَةِ فائِقٌ .. وَيَحْتاجُ شَيْئاً قاسِياً يَتَجَذَّرُ (٢)

٢١٩٧- أَلا إِنَّ جِذْعَ النَّخْلَةِ اليَوْمَ قادِرٌ .. على حَمْلِ دَفْعٍ لِلْوِلادَةِ يَكْبُرُ

٢١٩٨- وَمَرْيَمُ مِن ذا الحالِ تَذْكُرُ رَبَّها .. وَتَذْكُرُ حالاً والَّذي يَتَأَخَّرُ

٢١٩٩- وكانَتْ تَمَنَّتْ أَنَّها قَبْلُ قد قَضَتْ .. وَلَيْسَتْ تَعيشُ الحالَ تُنْكِرُ مُنْكِرُ

٢٢٠٠- ولَوْ أَنَّها ماتَتْ وَلُفِّقَ قد مَضَتْ .. إِذَنْ هِيَ تُنْسَى مِثْلَ شَيْءٍ يُحَقَّرُ

٢٢٠١- ولكِنَّ رَبَّ العَرْشِ شاءَ تَجيئَها .. بِعيسَى وهذا الحالُ لا يَتَكَرَّرُ (٣)

٢٢٠٢- أَلا إِنَّها سِتُّ النِّساءِ بِعَصْرِها .. وهذا الَّذي قد قالَ طَهَ المُطَهَّرُ

---

(١) كلّ شيءٍ تفعله مريم في أثناء الولادة سبق أن فعلته.

(٢) يتجذّر: له جذر كي يكون قويًّا.

(٣) بولادة عيسى عليه السلام تتمّ عمليّات الإنجاب، وهي ضامنة أمّ ولا أب.

٢٢٠٣- أَلا إِنَّها وَقْتُ الوِلادَةِ ظَهْرُها ... إِلى الجِذْعِ إِذْ يَقْوَى عَلى الضَّغْطِ يَظْهَرُ

٢٢٠٤- أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَبْلُو بَتُولَنا ... أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاكَ طُهَيَّرُ

٢٢٠٥- وَيَسَّرَ رَبُّ العَرْشِ دَرْبَ رَسُولِهِ ... أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاكَ المُيَسِّرُ (١)

٢٢٠٦- وها هُوَ عِيسَى قَدْ أَطَلَّ بِنُورِهِ ... عَلى الكَوْنِ إِنَّ الكَوْنَ مِنْهُ مُنَوَّرُ

٢٢٠٧- وها هِيَ ذِي أُمُّ المَسِيحِ مَعَ ابْنِها ... عَلى رَبْوَةٍ فِيها قَرارٌ وَجَعْفَرُ (٢)

٢٢٠٨- وَبَسْمَةُ طِفْلٍ بَعْدَما الأُمُّ قَدْ نَجَتْ ... لَيُجْعِلُها تَنْسَى وَلا تَتَذَكَّرُ

٢٢٠٩- فَكَيْفَ بِعِيسَى إِنَّهُ رُوحُ رَبِّهِ ... تَعالَى وَبِالآياتِ تَتْرَى سَيَحْضُرُ

٢٢١٠- وَرَحْمَةُ رَبِّي لِلْبَتُولِ تَجاوَزَتْ ... جَمِيعَ الَّذِي فِي البالِ قَدْ باتَ يَخْطِرُ

٢٢١١- وها هُوَ ذا جِبْرِيلُ أَسْفَلَ رَبْوَةٍ ... يُنادِي بَتُولاً إِنَّهُ الصَّوْتُ تَذْكُرُ

٢٢١٢- وَإِذْ كانَتِ العَذْراءُ تَلْبَسُ دِرْعَها ... يَمَّمَها جِبْرِيلُ جاءَ يُبَشِّرُ (٣)

٢٢١٣- وَإِذْ كانَتِ العَذْراءُ حالَ وِلادَةٍ ... فَصَوْتٌ لِجِبْرِيلَ تَعْرِفُ يَصْدُرُ

---

(١) يسّر الله تعالى سبيل ولادة عيسى عليه السلام.

(٢) قرار: مستقرّ. جعفر: سريّ ونهر صغير.

(٣) بأمر الله تعالى جاء جبريل البتول تلبس كامل ثيابها في مكان خلوتها.

٢٢١٤- أَلا إِنَّهُ صَوْتُ المُنادِي يَجِيئُها ∴ وهذا نِداءٌ يَقْتَضِي البُعْدَ يُسْبَرُ(١)

٢٢١٥- وذاكَ نِداءٌ كانَ يَصْعَدُ رَبْوَةً ∴ وذاكَ صُعُودٌ فِيهِ قد يَتَعَثَّرُ

٢٢١٦- وبَعْدَ صُعُودٍ سارَ وَقْتًا بِرَبْوَةٍ ∴ إلى أَنْ أَتَى بِنْتُ النِّساءِ تَسَتَّرُ

٢٢١٧- وذاكَ نِداءٌ حِينَ يَأْتِي بَتُولَنا ∴ يَصِيرُ دُعاءً مِنَ البَتُولِ يُؤَثِّرُ(٢)

٢٢١٨- أَلا إِنَّهُ صَوْتٌ لَتَعْرِفُ جَيِّدًا ∴ أَلا إِنَّهُ صَوْتُ الَّذِي يَتَوَقَّرُ

٢٢١٩- أَلا إِنَّهُ صَوْتُ الوَقُورِ أَتَى بِها ∴ بِمِحْبابِها والرُّوحَ فِي الدَّرْعِ يَنْشُرُ

٢٢٢٠- أَلا إِنَّهُ جِبْرِيلُ جاءَ يُبَشِّرُ ∴ بَتُولًا بِكُلِّ الخَيْرِ لا يُتَصَوَّرُ

٢٢٢١- وذِيكَ صَوْتُ باتَ يَنْثُرُ بَتُولَنا ∴ عَنِ الحُزْنِ إِنَّ الحُزْنَ فِي الحالِ يَصْدُرُ(٣)

٢٢٢٢- وحُزْنٌ إِذا جاءَ البَتُولَ فَإِنَّهُ ∴ تَهُونُ مِنَ كُلِّ الصِّعابِ وأَيْسَرُ

٢٢٢٣- مَعَ الحُزْنِ يَبْدُو الشَّخْصُ حَقًّا مُكافِحًا ∴ ولكِنَّ خَصْمَ المَرْءِ بِالنَّصْرِ يُؤْثِرُ

٢٢٢٤- أَلا إِنَّ صَوْتًا جاءَ يَمْنَحُ حُزْنَها ∴ أَلا إِنَّهُ نَصْرٌ لِمَنْ يَتَصَبَّرُ

---

(١) يُسبَر: يُقاس.
(٢) النداء من بعيد، والدعاء من قريب.
(٣) الحزن وليد تفاعل مع الحدث الجارى المؤثر.

٢٢٢٥- أَلا إِنَّ حالاً لِلْبَتُولِ قَدِ اقْتَضَى ... وُجُوداً لِماءٍ كَيْ يَتِمَّ التَّطَهُّرُ

٢٢٢٦- وإِنَّ وُجُودَ الماءِ مَعْناهُ شُرْبُهُ ... ويُقْرَنُ بِالشُّرْبِ الطَّعامُ المُؤَثِّرُ

٢٢٢٧- وخَيْرُ طَعامٍ نافِعٍ لِبَتُولِنا ... أَلا إِنَّهُ فِي نَخْلَةٍ يَتَيَسَّرُ

٢٢٢٨- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَجْعَلُ نَخْلَةً ... بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ الَّتِي الخَيْرَ تَعْصِرُ

٢٢٢٩- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَجْعَلُ نَخْلَةً ... لِتُعْطِيَ كَثِيرَ الخَيْرِ حَقًّا لِتَبْهَرُ

٢٢٣٠- أَلا إِنَّها تُعْطِي الطَّعامَ مُناسِبًا ... لِأَحْوالِ سِنِّ المَرْءِ إِذْ يَتَطَوَّرُ

٢٢٣١- وذا رُطَبٌ مَوْلاكَ يَجْعَلُ نافِعًا ... لِمَنْ وَلَدَتْ إِذْ إِنَّهُ لَيْسَ يَعْسُرُ

٢٢٣٢- أَلا إِنَّ رَبِّي لِلْبَتُولِ قَدِ ابْتَلَى ... أَلا إِنَّ رَبِّي لِلْبَتُولِ يُدَبِّرُ

٢٢٣٣- أَلا إِنَّ ضِدَّ نَخْلَةٍ طابَ ساقُها ... وطابَ لَها جِذْعٌ إِذا هِيَ تُهْصَرُ (١)

٢٢٣٤- على ساقِها كانَ اتِّكاءُ بَتُولِنا ... وها هُوَ ذا عِيسَى هُوَ البَدْرُ مُقْمِرُ

٢٢٣٥- وها هِيَ ذِي تَحْتاجُ أَكْلاً مُناسِبًا ... وذا رُطَبٌ فِي نَخْلَةٍ مُتَيَسِّرُ (٢)

---

(١) الجذع: ساق النخلة. وهصر الغصن: جذبه وأماله.

(٢) الرُّطَب: نضيج البُسْر قبل أن يصير تمرًا، وذلك إذا لان وحلا.

٢٢٣٦- أ لا كُلُّ هذا يَفْعَلُ اللهُ رَبُّنا ، على كُلِّ شَيْءٍ رَبُّنا اللهِ يَقْدِرُ

٢٢٣٧- وذا رُطَبٌ يَهْوِي لِأَيْسَرِ هِزَّةٍ ، ومَرْيَمُ تَأْتِي ذا فَهذا مُيَسَّرُ

٢٢٣٨- وجِبْرِيلُ بالأَكْلِ المُفِيدِ يُبَشِّرُ ، ومَرْيَمُ تَزْدَادُ بِها إلى ما يُيَسِّرُ

٢٢٣٩- فَمَرْيَمُ يَكْفِي أَنْ تَهُزَّ بِجِذْعِها ، إِلَيْها وهذا الخَيْرُ كالقَطْرِ يُمْطِرُ

٢٢٤٠- وهَزُّ إِلَيْها الجِذْعَ مَعْناهُ مَنْعُها ، أَلا إِنَّها بِالجِذْعِ تَأْتِي وتَحْسُرُ (١)

٢٢٤١- فَهَزَّتْ جِذْعَ مِثْلِها كانَ أَوَّلاً ، ومَرْيَمُ هذا الفِعْلُ مِنْها يُكَرِّرُ

٢٢٤٢- بِوَحْيٍ مِنَ الرَّحْمنِ جِبْرِيلُ يَأْمُرُ ، بِتُولاً بِهَزِّ الجِذْعِ يَصْدُرُ يَصْدُرُ (٢)

٢٢٤٣- وهذا الَّذِي تَقْوَى عَلَيْهِ بَتُولُنا ، ويَأْتِي إِلَيْها أَكْلُها المُتَيَسِّرُ

٢٢٤٤- ويَصْرِفُ عَنْها رَبُّها كُلَّ طارِقٍ ، فَمَرْيَمُ في حالٍ بِها تَتَسَتَّرُ

٢٢٤٥- ونَفْهَمُ أَنَّ الماءَ تَحْتاجُ مَرْيَمُ ، لِتَحْقِيقِ طُهْرٍ ذَيْكَ الماءُ تُؤْثِرُ

٢٢٤٦- وها هِيَ ذِي سِتُّ النِّساءِ بِعَصْرِها ، بِما جاءَ مِنْ ماءٍ لَها تَتَطَهَّرُ

---

(١) تحسر ، بضم السين : تتعب .

(٢) يأمر جبريل البتول بهز الجذع إلى صدرها فيستجيب .

٢٢٤٧- وها هُوَ عَبْدُ اللهِ عِيسَى بِصَدْرِها ، أَلا إِنَّهُ فِي صَدْرِها يَتَصَدَّرُ

٢٢٤٨- وهَوْلاهُ قَدْ أَوْحَى لَهُ مَقَصُّ صَدْرِها : أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاكَ المُقَدِّرُ (١)

٢٢٤٩- على اللهِ رَبِّ العَرْشِ رِزْقُ عِبادِهِ ، أَلا كُلُّ ما قَدَّرَ رَبِّي يُدَبِّرُ

٢٢٥٠- وها هُوَ عَبْدُ اللهِ عِيسَى لَيَرْتَوِي ، وذِي أُمُّهُ بِالقُرْبِ مِنْها لَجَعْفَرُ

٢٢٥١- وها هِيَ مِنْ ذا الجَعْفَرِ اليَوْمَ تَرْتَوِي ، أَلا إِنَّ هذا جَعْفَرٌ وَهْوَ كَوْثَرُ

٢٢٥٢- ومِنْ رُطَبٍ يَهْوِي لَها اليَوْمَ رِزْقُها ، فَتَأْكُلُ مِنْهُ مالَهُ تَتَخَيَّرُ

٢٢٥٣- جَمِيعُ الَّذِي جِبْرِيلُ قالَ تَجِيئُهُ ، أَلا إِنَّها في حالِها لا تُفَكِّرُ

٢٢٥٤- أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاكَ المُقَدِّرُ ، أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاكَ المُدَبِّرُ (٢)

٢٢٥٥- وها هِيَ ذِي تَرْتاحُ بالَّ فَظُلَّ ما ، يَتِمُّ بِإِذْنِ اللهِ ذاكَ مُقَدَّرُ

٢٢٥٦- ويُرْشِدُها جِبْرِيلُ يَفْعَلُ حِينَما ، تَرَى أَيَّ شَخْصٍ شاءَ صَفْواً يُعَكِّرُ

٢٢٥٧- تَقُولُ أَلا صَوْماً تَقَرَّبْتُ وإِنَّنِي ، لَآبَى لِحَرْفٍ واحِدٍ أَنا أُنْبِرُ (٣)

---

(١) المقدّر : الّذي يجعل غير القادر قادراً .

(٢) المقدّر : من القضاء والقدر .

(٣) أُنبِر ، بكسر الباء : أرفع صوتي .

٢٢٥٨- مَلائِكَةُ الرَّحمنِ مِنْ قَبْلُ بَيَّنَتْ ، بِأَنَّ ابْنَها في المَهْدِ بالقَوْلِ يَجْهَرُ

٢٢٥٩- ونُطْقُ لَهُ في المَهْدِ يَعْنِي بَراءَةً ، لِمَرْيَمَ ذي يُطْهِرْ قدِ اتَّهَمَ مَصْدَرُ

٢٢٦٠- أَلا كُلُّ شَيْءٍ في الأَوانِ لِيَظْهَرُ ، وعَبْدُ مَلِيكِ العَرْشِ عِيسَى لِيَظْهَرُ

٢٢٦١- ومَرْيَمُ كانَتْ بالطُّهُورِ قدِ انْأَتْ ، ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ ذاكَ المُطَهِّرُ

٢٢٦٢- لِكُلِّ مَلِيكِ العَرْشِ يَجْعَلُ أَمْرَهُ ، ويَجْعَلُ حَدًّا عَنْهُ لا يَتَأَخَّرُ

٢٢٦٣- وآنَ لِعِيسَى أَنْ يُرَى الآنَ آيَةً ، تُؤَيِّدُ أُمًّا آيَةُ اللهِ أَكْبَرُ

٢٢٦٤- تَقُولُ أَتَتْ بِابْنٍ لَها الآنَ قَوْمُها ، وصَوْءٌ لِعِيسَى الآنَ قدْ باتَ يَجْهَرُ

٢٢٦٥- وإِنَّ مَجِيءَ الطِّفْلِ مِنْ قَبْلُ قدْ مَضَى ، طَرِيقًا لِأُنْثَى وهْوَ لا يَتَغَيَّرُ(١)

٢٢٦٦- طَرِيقُ زَواجٍ وَصْفُ ما تَمَّ هُهُنا ، فَيَبْقَى طَرِيقٌ واحِدٌ مُتَعَثِّرُ(٢)

٢٢٦٧- ومَرْيَمُ قدْ عاشَتْ بِأَطْهَرِ بِيئَةٍ ، ومَرْيَمُ في عَيْنِ الجَمِيعِ الأَطْهَرُ

٢٢٦٨- ولَكِنَّها تَأْتِي وتَحْمِلُ طِفْلَها ، فَهَلْ قدْ أَصابَ العَقْلَ مِنْها مُؤَثِّرُ

---

(١) قبل ولادة عيسى عليه السلام لا يأتي طفل إلا عن طريق معروف، صحيح أو غير صحيح.

(٢) ما تم ههنا: لم يتم ههنا.

٢٢٦٩- أَلا إِنَّهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ تَفَجَّرُوا ، وَكُلُّ هُوَ الْبُرْكَانُ إِذْ يَتَفَجَّرُ

٢٢٧٠- وَفِي وَجْهِهَا صَاحُوا جَمِيعًا أَمَرْيَمُ .. لَقَدْ جِئْتِ ذَنْبًا هَلْ لَهُ مَا يُكَفِّرُ

٢٢٧١- وَإِنَّ عِمَادَ الْأَهْلِ رَمْزُ طَهَارَةٍ .. فَهَلَّا تَرَاءَتْ مِثْلُهُمْ تَتَطَهَّرُ

٢٢٧٢- فَهَذَا أَخُوهَا فِي الطَّهَارَةِ قِمَّةٌ ، وَكُلٌّ إِلَى هَارُونَ بَاتَ يُؤَشِّرُ (١)

٢٢٧٣- وَكَانَ أَبُوهَا رَمْزَ طُهْرٍ وَعِفَّةٍ .. وَيَخْدِمُ دِينَ اللهِ لَا يَتَأَخَّرُ

٢٢٧٤- وَذِي أُمُّهَا كَانَتْ مِثَالَ طَهَارَةٍ .. وَمَا انْحَرَفَتْ وَقْتًا إِلَى الذَّنْبِ يَعْسُرُ

٢٢٧٥- أَمَرْيَمُ هَلْ مِنْ عَقْلِ مِنْكِ مُهِيبَةٌ .. وَمِنْ أَجْلِ ذَا جِئْتِ الَّذِي لَيْسَ يُغْفَرُ

٢٢٧٦- أَلَا إِنَّ جِبْرَائِيلَ لَقَّنَ مَرْيَمَا .. بِصَوْمٍ عَنِ الْقَوْلِ الَّذِي لَيْسَ يُظْهَرُ

٢٢٧٧- وَهَا هِيَ ذِي لَاذَتْ بِصَمْتٍ فَلَا يُرَى .. لَهَا أَيُّ عُضْوٍ عَنْ مَعَانٍ يُعَبِّرُ

٢٢٧٨- وَلَكِنْ أَشَارَتْ لِابْنِهَا فَتَأَكَّدُوا .. بِأَنَّ بِهَا مَسًّا بِعَقْلٍ يُؤَشِّرُ

٢٢٧٩- لِذَا انْفَجَرُوا مُسْتَنْكِرِينَ إِشَارَةً .. إِلَى الطِّفْلِ إِذْ فِي مَهْدِهِ لَيْتَرَبَّرُ

---

(١) صنا إشارة إلى ما جاء في سورة مريم الآية رقم ٢٩ فقد جاء النص على اسم هارون أخيها ، والإشارة إلى أبيها وأمها.